الأربعاء 10 كانون الثاني 2024
العدد 5103 السنة الثامنة عشرة
Mercredi 10 Janvier 2024 no 5103 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

فوضى توزيع الكهرباء
الحقّ على غرفة التحكّم!

11

بلينكن للعدوّ: أريحونا شمالاً ودمّروا جنوباً

إسرائيل لا تثق بالأمن المصري في رفح
حماس قد تنقل الأسرى إلى خارج غزة

[3 ـ 2]

رسالة واشنطن
الحرب بأشكال أخرى

03
عودة جماعية إلى الشمال: لن نُنكَب مرّتين

04
تشاؤم إسرائيلي بالمرحلة الثالثة: «كيف نخرج من البئر؟»

08
آخر «الدواء» الأميركي: قراصنة للمشاغبة في البحر الأحمر

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

خطة واشنطن القذرة: أريحونا شمالاً ودمّروا جنوباً

إسرائيل تمهّد لعملية كبيرة في رفح: حماس قد تنقل الأسرى إلى خارج غزة

إبراهيم الأمين

انتقلت أميركا إلى مرحلة الضغط على حكومة بنيامين نتنياهو لاعتماد نمط جديد في العمليات العسكرية داخل غزة. ويسود الاعتقاد أوساطاً عربية وإقليمية بوجود رأي قوي داخل الإدارة الأميركية، بات يعتبر أن شكل الحرب التي تخوضها إسرائيل، تسبّب بمشكلات متنوّعة لإدارة الرئيس جو بايدن، وسط شكوك متزايدة بأن نتنياهو نفسه لا يهتم أصلاً لصورة "الإدارة الديموقراطية" ولا يمانع في إضعافها لمصلحة حليفه الأبرز الرئيس السابق دونالد ترامب. وتعكس الاتصالات التي أجراها أكثر من مسؤول في الإدارة الأميركية مع شخصيات عربية وإقليمية "نوعاً من الحرج" بدأ يصيب البيت الأبيض، وأن أصواتاً ارتفعت حتى داخل الكونغرس الأميركي إلى جانب بقية مؤسسات الإدارة تطالب بوقف تغطية الحرب المجنونة.

لكن ذلك، لا يعني أن فريق بايدن، يريد من إسرائيل التنازل والخسارة أمام المقاومة في فلسطين. لكن واشنطن، تطالب حكومة العدو بـ"برنامج عمليات جديد" يسمح بإظهار الولايات المتحدة أنها "مهتمة لسكان غزة المدنيين" وأنها "لا تتجاهل أصوات الرأي العام في العالم لوقف الحرب، وأنها تأخذ في الاعتبار طلبات حلفائها من العرب". وكل ذلك لا يقود إدارة البيت الأبيض لأكثر من مطالبة العدو الانتقال نحو "الوسائل الأكثر نجاعة للتحول في العمليات العسكرية، من مرحلة الإبادة المفتوحة إلى مرحلة القتل باعداد أقل".

وعلمت "الأخبار" من مصادر معنية بالاتصالات الجارية، أن الأميركيين يريدون من إسرائيل وقف العمليات العسكرية في معظم شمال غزة، وأن تسمح لسكان هذه المنطقة بالعودة تدريجياً، خصوصاً الذين غادروا إلى الجنوب، وأن يترافق ذلك مع "زيادة المساعدات الإنسانية في تلك المنطقة، وتعزيز وجود المنظمات الدولية التي يفترض أن تتولى إدارة شؤون الناس وعدم تركهم تحت سلطة حماس".

لكنّ الولايات المتحدة التي باتت قريبة جداً من اتفاق على هذه النقطة مع العدو، وافقت في المقابل، على أن تترك لإسرائيل الهامش الواسع للعمليات العسكرية في الجنوب. لا بل هي، قدّمت لها المقترح الذي يناسبها، من خلال إقناع تل ابيب بدفع أبناء شمال غزة الذين نزحوا إلى منطقة رفح وجنوب خان يونس، للعودة إلى الشمال، وتخفيف عدد السكان في تلك المنطقة التي تحضّر إسرائيل لعمليات عسكرية واسعة فيها.

وتشير المعطيات إلى أن العدو وبعدما رفضت مصر مجدداً السير بخطة تهجير أبناء القطاع، حاولت مع الجانب الأميركي تقديم مغريات كبرى للقاهرة، لكنّ المسؤولين المصريين قالوا في المحادثات الجارية مع الدوائر الأميركية الأمنية والسياسية وحتى مع السفير ديفيد ساترفيلد، إنهم يرفضون "بشكل تام أي محاولة لدفع النازحين في رفح للانتقال إلى الجانب المصري من الحدود".

> **برامج عملانية لإعادة 800 ألف نازح إلى الشمال، وممرّ إنساني بحري من قبرص بإشراف بريطاني**

وعلمت "الأخبار" أن مصر، وفي سياق إظهار جدية موقفها، أبلغت المعنيين بنيتها إقفال معبر رفح خلال الأيام القليلة المقبلة بوجه الأفراد أو المساعدات، وأنها تطلب أن يتم نقل العمل إلى معبر كرم أبو سالم جنوب معبر رفح، وإلى معبر إيرتز شمال القطاع. لكنّ تل أبيب رفضت الأمر، وقالت إنه يمكن للمساعدات كما للنازحين الانتقال إلى الشمال عبر سلوك الطريق البحري فقط، وهو الذي يقود عملياً نحو شارع الرشيد، وإنه يمكن استخدام هذا الطريق للوصول إلى مناطق الشمال، سواء للنازحين الراغبين بالعودة أو بالنسبة إلى شاحنات المساعدات وفرق الإغاثة. ورفضت إسرائيل مطلقاً إعادة فتح شارع صلاح الدين أمام الجمهور، متذرعة بأن لديها نشاطاً عسكرياً خاصاً وحساساً في منطقة الوسط، وتحديداً قبالة مخيم البريج.

أهداف عملية رفح

وبحسب المصادر المتابعة، فإن إسرائيل تستهدف من خلف قرار السماح بعودة أبناء الشمال، "ترييح الولايات المتحدة من خلال إعادة الناس إلى الشمال، وتجنّب قتل أعداد كبيرة من المدنيين في عملياتها المقررة جنوباً، والتي تحتاج فيها إلى قوة نيران كبيرة، خصوصاً في منطقة رفح وجنوب خان يونس".

وتبيّن للمعنيين، أن مصر قلقة جداً من هذه المحاولة، لأنها تعتقد أن إسرائيل تريد فرض واقع على الحدود المصرية مع غزة مختلف عما هو قائم، وأنه بعدما رفضت القاهرة قيام إسرائيل بعملية عسكرية لاحتلال المنطقة، عبر أراضيها، فإنها تنظر إلى الخطة الإسرائيلية على أنها بهدف احتلال المنطقة عبر طرق مختلفة، وتستهدف في نهاية الأمر، إقامة منطقة أمنية عازلة، تجعل القوات الإسرائيلية حاجزاً فاصلاً بين الأراضي المصرية وغزة.

(أ ف ب)

كما علمت "الأخبار" أن العدو أبلغ الجانب المصري مباشرة وعبر الأميركيين، بأن لديه شكوكه حيال استمرار "عمليات تهريب للسلاح عبر الأراضي المصرية باتجاه قطاع غزة، وأن الجيش الإسرائيلي لم يعد يثق بأحد، وهو مضطر للعمل من أجل التثبت من عدم وجود أنفاق تمتد من داخل القطاع صوب الأراضي المصرية، وأن إسرائيل لا يمكنها نفي فكرة أن تكون حماس بوارد نقل قيادتها ومعها الأسرى إلى مناطق خارج القطاع عبر الأنفاق".

وكشفت المعلومات أن العدو لجأ أيضاً إلى "نشاط استخباراتي مكثّف أوكل إلى قوات خاصة تعمل في صحراء سيناء وفي السودان وليبيا أيضاً، وذلك بناءً على تقديرات عند العدو "بأن حماس قد تكون في وارد نقل الأسرى والقيادات إلى هذه البلاد تمهيداً لنقلهم إلى أماكن أخرى في المنطقة، وتحديداً إلى إيران أو لبنان".

ومع أن الجانب المصري أكد لإسرائيل كما للأميركيين أنه لا يملك أي إشارة على وجود نشاط لحماس في الجانب المصري من الحدود، فإن المخابرات المصرية أبدت استعدادها للتعاون للتدقيق في أي معلومات. لكنّ أزمة الثقة بدت عميقة بقوة خلال الأيام المقبلة، وهو ما عزّز الرغبة عند المصريين بإقفال معبر رفح، ولأجل استخدام المعبر ورقة ضغط على الجانبين الأميركي والإسرائيلي.

لكن اللافت، أن إسرائيل، ردّت بإعلان موافقة مبدئية على خطة قبرصية برعاية بريطانية، لأجل إنشاء ممر بحري إنساني يصل من سواحل الجزيرة إلى ميناء غزة، على أن يتولى الجيش البريطاني إقامة منصات عائمة تسمح برسو السفن الآتية من قبرص والتي لا يمكن لميناء غزة استقبالها. وأن يصار إلى اعتماد هذا المعبر كبديل عن كل المعابر البرية التي تخص مصر أو الأراضي المحتلة، وأن يصار في خلال الأسبوعين المقبلين، إلى توفير خيم غير كاملة، بحيث تقتصر على شوادر كبيرة تسمح للسكان باستحداث أماكن للإقامة في البيوت غير المدمّرة بالكامل، مع برنامج مساعدات لنحو 800 ألف نازح يعودون من الوسط والجنوب، ضمن برنامج يشمل إعادة تشغيل المخابز ومضخات المياه، وترتيب المراكز الطبية على شكل مستوصفات، بينما يقتصر العمل في مجمع الشفاء كمقر لوجستي، قبل إعادة تفعيله طبياً.

من جهة ثانية، أبلغت مصر عدداً من كبار التجار من أبناء قطاع غزة، بأن إسرائيل لم توافق على السماح لهم بنقل بضائع جديدة إلى متاجر في القطاع، وأن جيش الاحتلال يعتبر الأمر خدمة لحركة حماس، وأن الأخيرة سوف تحصل على عائدات هذه التجارة لإعادة تثبيت سلطتها داخل القطاع.

مفاوضات الأسرى
مقترح مصري جديد

علمت "الأخبار" أن وزير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل أجرى اتصالات سريعة مع قيادتي حركة حماس والجهاد الإسلامي لأجل مناقشتهما في استئناف المفاوضات حول صفقة لتبادل الأسرى مع إسرائيل. وتفيد المعلومات بأن اتصالات كامل جاءت بعد استقباله أول من أمس وفداً أمنياً إسرائيلياً حمل ما قالت المصادر "مقترحاً معدلاً عن السابق" ويحمل "بنوداً جديدة تتعلق بالهدن والمراحل والمساعدات وآلية التبادل".

وبحسب المصادر، فإن الجانب المصري تحدث عن "مطالبة القوى الفلسطينية بإرسال موفدين الى القاهرة على عجل، وأن التواصل تم أيضاً مع الجانب القطري الذي سبق أن طالبه الأميركيون بممارسة الضغط على حماس للقبول بخطة تبادل على مراحل، وهو أمر رفضته قيادة حماس السياسية التي أبلغت الوسطاء أن الوضع لا يسمح بخطوة من هذا النوع، وأن قيادة المقاومة داخل القطاع لا ترى ضرورة لتقديم أي تنازل يفيد العدوّ حتى لا يفيد الجانب الأميركي، وأن شرط وقف العمليات العسكرية أساسي".

كما تبلغت القاهرة أن "حماس" لا تبدي رغبة بتفاوض ما لم تطّلع على ورقة تتضمن ما يتناسب مع طلباتها. وردّ المصريون بأنهم سيعملون على صياغة المقترح الجديد وإرساله الى قيادة حماس قبل أن تقرر موعد إرسال وفدها الى القاهرة.

وقد أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، أن «الوساطة القطرية متواصلة، وأن هناك تبادلاً للأفكار بين قطر ومختلف الأطراف بهذا الشأن».

هوكشتين في بيروت: المساعي رهن جولة بلينكن

يصل المستشار الرئاسي الأميركي عاموس هوكشتين إلى بيروت غداً الخميس في زيارة سريعة، يلتقي خلالها الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزيف عون والمدير العام للأمن العام اللواء إلياس البيسري.

وبحسب المعلومات، فإن هوكشتين الذي زار كيان العدو يوم الخميس الماضي، التقى أمس في العاصمة الإيطالية نائب رئيس المجلس النيابي إلياس بوصعب، الذي يتولّى التواصل بينه وبين الجهات اللبنانية الرسمية والسياسية. وقد أطلعه على نتائج زيارته ولقاءاته مع المسؤولين الإسرائيليين. وأبلغه أنه ينتظر الآن نتائج زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن لإسرائيل لأجل تحديد مسار عمله في المرحلة المقبلة.

ويرغم التكتم على الاتصالات الجارية، فإن المعطيات تشير الى أن الموفد الأميركي سمع كلاماً إسرائيلياً كبيراً حول الوضع في لبنان، وهو كلام يضعه المسؤولون في لبنان في إطار التهويل، وخصوصاً مع رجل يفترض أن يقود مفاوضات حول "اليوم التالي" لبنانياً. كما علم أن هوكشتين يعمل في ظل أجواء تقول بأن الإدارة الأميركية تنوي إلزام إسرائيل بالانتقال سريعاً الى "المرحلة التالية من عمليّتها العسكرية في غزة"، وأن الأميركيين يأملون بأن تكون هذه المرحلة "مدخلاً لوقف العمليات العسكرية الكبيرة، ما يسمح بوقف العمليات العسكرية على الجبهة اللبنانية". وهو "يعتقد بأن ذلك سيسمح بانطلاقة مساعيه الهادفة الى إعادة تنظيم الاستقرار الأمني والعسكري والسياسي على الحدود الجنوبية للبنان، ما يسمح بالسير قدماً في مساعي إلزام الجانبين اللبناني والإسرائيلي بمندرجات القرار 1701، وإنهاء النزاع على النقاط البرية العالقة على الخط الأزرق".

ونقل عن الموفد الأميركي بأنه ليس مخوّلاً في هذه المرحلة البحث في مستقبل مزارع شبعا، وأن "المعطيات التي في حوزته تشير الى أن سوريا لم تبلغ الأمم المتحدة بعد بصورة رسمية خريطة حدودها البرية مع لبنان في هذه المنطقة، وبالتالي فإن البتّ بمصير المزارع يحتاج الى توافق لبناني – سوري قبل أي بحث مع إسرائيل".

لجنة أممية لبحث «العودة» وبلينكن في تل أبيب
«اليوم التالي» على الطاولة

في إطار جولته المستمرة في المنطقة، وصل وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أمس، إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعدما كانت إسرائيل مهّدت لزيارته بمنح الأميركيين «شيئاً»، ومطالبتهم بـ«أشياء» في المقابل، إذ كان واضحاً، بالنسبة إلى القادة الإسرائيليين، خلال الشهر الفائت، أن الأميركيين ليسوا راضين عن مماطلة تل أبيب في تطبيق خطوات كانت واشنطن قد طلبتها، وألمحت إليها عدة مرات قبل زيارة بلينكن. لذلك، بدا واضحاً الحرص الإسرائيلي على إعلان الانتقال إلى المرحلة الثالثة، ولكن في شمال قطاع غزة فقط، بينما تستمرّ العمليات العسكرية الواسعة في الوسط وفي الجنوب، بحثاً عن منجز جدّي، يضمّه إلى «صورة النصر» التي يفضّل الخروج بها من القطاع.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية نقلت عن مسؤول أميركي رفيع، تأكيده أن «إسرائيل سحبت الآلاف من قواتها في غزة في إطار انسحاب كبير من شمالي القطاع»، مضيفاً أنها «أبلغت واشنطن عزمها تقليص العمليات في المرحلة المقبلة من حملتها (...) حيث ستعتمد على عدد أقلّ من القوات، وتقلّل القصف الجوي». كذلك، قال مسؤولون أميركيون، للصحيفة، إن «تل أبيب أبلغت واشنطن أنها ستنشر قوات خاصة للقضاء على قادة وقدرات حماس». لكنّ هؤلاء المسؤولين تحدّثوا عن «ضمانات إسرائيلية سابقة لم تتحقّق»، أملين في «أن تكون هذه بداية فعلية لخفض القوات». بدورها، نقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أميركيين، قولهم إن «مسؤولين إسرائيليين أبلغوا واشنطن أنهم يأملون إكمال المرحلة الانتقالية بنهاية كانون الثاني/ يناير»، متوقّعين أن «تعتمد إسرائيل بشكل أكبر على مهام جراحية تنفذها قوات النخبة».

> **كان لافتاً حرص بلينكن على التشديد في مختلف العواصم على ضرورة عدم توسّع الحرب**

ويبدو أن وزير الخارجية الأميركي أتى إلى المنطقة، حاملاً برنامج عمل بعنوانين أساسيين:

الأول، إبداء حرص واشنطن على عدم توسّع الحرب، والبحث في أدوات تحقيق هذا الهدف.

الثاني، تأكيد دعم إسرائيل في حربها على غزة، ومساعدتها في الانتقال إلى مرحلة أقلّ زخماً، وإفساح المجال لتهيئة المسرح لليوم التالي بعد الحرب.

وكان لافتاً حرص بلينكن على التشديد في مختلف العواصم على ضرورة عدم توسّع الحرب، وطلب مساعدة الدول التي زارها على تحقيق ذلك، إضافة إلى بحث الأدوار التي من الممكن أن تلعبها هذه الدول، في أي مسار سياسي سيكون أمام الفلسطينيين مستقبلاً. ولم ترد على لسان بلينكن - على عكس تصريحاته في الزيارات السابقة - أي عبارات تفيد باستمرار دعم واشنطن للحرب، مع الإشارة إلى أن هذا لا يعني انقطاع الدعم الأميركي، بل تقنينه وتشذيبه، ووضعه ضمن مسار يُفضي في نهاية الأمر إلى وقف القتال، وضمان خطط اليوم التالي. وفي هذا السياق، أتت تصريحات الوزير الأميركي، أمس، في تل أبيب، والتي أعلن فيها أن «السعودية والأردن وقطر والإمارات وتركيا ستبحث المشاركة في اليوم التالي للحرب في غزة»، مضيفاً أن ذلك «سيكون فقط في ظل وجود مسار واضح للدولة الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «السلطة الفلسطينية عليها مسؤولية إصلاح نفسها».

ولم يهمل بلينكن الحديث مع القادة الإسرائيليين، في مسار العملية العسكرية، وأهمية اتخاذ خطوات من شأنها تهيئة الظروف لإنهاء الحرب، ضمن مسار سياسي. وفي هذا الإطار، شدّد على أنه «ينبغي إتاحة الفرصة لعودة الفلسطينيين إلى ديارهم بمجرد أن تسمح الظروف بذلك»، مجدّداً رفض «أي مقترحات تتبنى فكرة تهجير الفلسطينيين من غزة». والجديد هنا هو إعلان بلينكن «الاتفاق (مع الإسرائيليين) على خطة تتولّى بموجبها الأمم المتحدة مهمة تقييم بشأن عودة الفلسطينيين إلى شمال غزة». وكان موقع «أكسيوس»، نقل عن مصادر إسرائيلية قولها إن «بلينكن أوضح أن واشنطن مهتمة ببدء عودة الفلسطينيين إلى شمال القطاع في أقرب وقت»، في المقابل «أبلغت إسرائيل، بلينكن، أن عودة هؤلاء غير ممكنة قبل إحراز تقدم في ملف الأسرى». ويبدو أن مسألة «الخطة الأممية»، أتت كحلّ وسط بين الموقفين، حيث سيستغرق تشكيل هذه اللجنة وبداياتها بتقييم البنى التحتية المدنية هناك وإمكانية عودة المدنيين، ثم البناء على التقييم، وقتاً ليس بالقصير، يكون ربما كافياً لتحقيق تقدّم في ملف التفاوض حول الأسرى.

وكانت الخارجية الأميركية أعلنت، في بيان، أن بلينكن «شدّد في اجتماعاه مع نتنياهو ومجلس الحرب على ضرورة ضمان السلام الدائم بما يضمن إقامة دولة فلسطينية»، بينما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عنه تأكيده على وجوب «توحيد الضفة الغربية وغزة تحت حكم قيادة فلسطينية»، وأن «إقامة دولة فلسطينية مستقلة أمر أساسي لاستقرار المنطقة على المدى الطويل».

(الأخبار)

عودة جماعية إلى الشمال: لن نُنكَب مرّتين

غزة ـ يوسف فارس

في شارع غزة القديم، تحوّل الطريق الذي يربط محافظة شمال غزة بالأحياء الشرقية لمدينة غزة، التفاح والدرج والشجاعية، والوحيد الذي يسلكه سكان شمالي القطاع للوصول إلى المناطق الغربية من المدينة - بسبب الوضع الأمني الصعب الذي تعايشه الأحياء الغربية التي تحوي الطرق المباشرة -، طوال الأيام الماضية، إلى نقطة عبور لمئات الأسر، التي قررت العودة إلى الأحياء التي انسحبت منها قوات الاحتلال أخيراً. إلى بيت لاهيا وبيت حانون والشيخ رضوان والعلمي وتل الزعتر والسكة، وحتى الصفطاوي والتوام، قرر الأهالي، بعد أكثر من ثلاثة شهور من النزوح، أن يخوضوا المغامرة الصفرية. «لا شيء نخسره، نعلم أن منازلنا مدمرة، ولكن خيمة على ركام البيت، أشرف بمليون مرة من حياة النزوح في مراكز الإيواء»، تقول الحاجة سهيلة الصافي، في حديث إلى «الأخبار». وتضيف الحاجة، وهي تجلس على عربة يجرّها حمار، رفقة 10 من أفراد عائلتها، وقد تكدّست حولها الأغطية والملابس: «ما ضل طاقة ليقهرونا أكثر، وما بقي شيء نخاف عليه، حتى العمر بيد ربنا مش بإيد نتنياهو».

أما أبو محمود عقل، فإلى حي تل الزعتر يحزم أمتعته، بعد أن قضى نحو شهرين في مبنى الصناعة التابع لـ«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (الأونروا) غربي مدينة غزة. ورغم أنّ الرمايات المدفعية لا تنقطع عن المنطقة التي ينوي الذهاب إليها، فإنه لا يجد بداً من العودة. يقول الرجل، وهو يحمل على ظهره شنطة كبيرة تعلوها الأغطية: «راجعين، مش بس لأننا تعبنا من حياة النزوح، ولكن لأننا نسكن منطقة طرفية في شمال غزة، والبقاء فيها مقاومة لمخططات التهجير والاقتلاع. اليوم المقاومة قامت بدورها، وإحنا دورنا نثبت في بيوتنا رغم الظروف الصعبة».

في تل الزعتر، أتت العملية البرية على شبكة الكهرباء وخطوط الصرف الصحي والمياه بشكل كامل، فضلاً عن أن شوارع الحي أضحت بحاجة إلى لاعب «سيرك» ليستطيع السير فيها. هناك، سيضطر من اختار العودة، ليقطع مسافة ساعتين مشياً على الأقدام في كل صباح، حتى يحصل على حاجته من المياه. وهذه الأخيرة يستخدمها الأهالي رغم ملوحتها العالية، للنظافة والشرب والطهي. فضلاً عن ذلك، تسود الحي الذي يقع شرق مخيم جباليا، والذي يتميز بموقعه الإستراتيجي المهمّ لارتفاعه الملحوظ عن منسوب الأحياء المحيطة به، عند ساعات المساء، موجة حادة من الوحشة: لا تيار كهربائياً، ولا مصدر إضاءة واحداً يكسر حدة الظلام، فيما يتسبّب خلوّ تل الزعتر من الكتلة الأكبر من ساكنيه، في مضاعفة أصوات القصف المدفعي الذي ينشط مع حلول الظلام.

ورغم ما تقدّم، يزداد توافد الأهالي إلى الحي يوماً بعد آخر؛ إذ ثمّة ما هو أهم من سهولة الحياة أو صعوبتها. يقول أبو علاء، هو والد لثلاثة شهداء، هُدم بيته وأربعة من بيوت أقاربه، في حديثه إلى «الأخبار»: «اليوم رجعنا على تل الزعتر، وبنمشي في نص الشارع حتى تصورنا طائرة الاستطلاع، أنا فخور بإني ساكن بخيمة بتدخلها ميّة الشتا، فخور إني بقضي كل يومي وأنا بدور على ميّة وحطب، فخور إني عايش هالمعاناة كلها، لأنو هالإشي كله بغيظ الإسرائيلي. إلي فكرنا رح نشرد من شمال غزة بمجرد ما قال روحوا على الجنوب، إحنا بنهزمو اليوم ببقاءنا رغم الخوف والظروف الصعبة».

في الشارع، يدور جدل كبير حول مستقبل الأهالي الذين غادروا شمال القطاع إلى جنوبه. «أشباح الهجرة الأولى، تدور في ذهني، قالولنا وقتها أسبوعين وبنرجع وظلينا 80 سنة»، تقول أم صابر الرشايدة. وتضيف في حديثها إلى «الأخبار»: «النكبة معشعشة في مخي، عشان هيك ما طلعت، وعشان هيك رجعت على حي السكة، رغم إنو القذائف بتقع حولنا طول النهار والليل».

طوفان الأقصى

تشاؤم إسرائيلي بالمرحلة الثالثة: «كيف نخرج من البئر؟»

بيروت حمود

ليس مُدهشاً أن يخرج أحد كبار المحلّلين السياسيين الإسرائيليين بدعوة إلى وقف الحرب، بالتزامن مع دخولها الشهر الرابع. إذ إن هذه الحرب لم تحقّق أيّاً من أهدافها التي وُصفت بـ«غير الواقعيّة»، فيما لا تزال بعيدة عن «القضاء على حماس»، ولم تقترب حتى من «تفكيك» القدرات العسكريّة للحركة، فضلاً عن أن الجيش الإسرائيلي لم ينجح إلى الآن في استرداد أسير واحدٍ على قيد الحياة. وإذ لم يكن ناحوم برنياع، المحلل السياسي لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، الوحيد الذي خرج بتلك الدعوة، إلّا أنّ الجديد الذي انطلق منه كلامه، إلى جانب الاعتراف بالفشل في تحقيق الأهداف، الاعتراف أيضاً بعدم القدرة على تحمّل الخسائر خصوصاً في صفوف الجيش. إذ كتب: «لماذا بعد ثلاثة أشهر من تلقي أخبار الموت التي تتساقط على رؤوسنا يومياً، المديَنْ القريب والبعيد. فمنذ ذلك اليوم نقف في أسفل البئر ونتساءل: كم قتلوا؟ ولماذا؟ أين هو العدو؟ وكيف ندمّره حتى آخر فرد فيه؟».

> «التحدي الذي تشكله حماس أمام الجيش الإسرائيلي لا يزال كبيراً، بخاصة في الوسط والجنوب»

على طريقة التعذيب الصينية، كل ما يمكنهم (المسؤولون في حكومة الحرب) أن يتعهّدوا لنا به، هو المزيد والمزيد من الحرب»، في إشارة إلى أن الأثمان المدفوعة لم تفضِ إلى تحقيق ولو صورة نصر واحدة.

وأشار برنياع إلى أن يوم أول من أمس (حيث اعترف الجيش بسقوط تسعة جنود وضباط قتلى) «كان يوماً قاسياً على الجيش... الثمن غالٍ جداً». متسائلاً: «إلى أين نحن ذاهبون؟»، معتبراً أن «الإسرائيليين شعب يبحث عن حل. غير أنّ حكومتهم قصة أخرى». ولخّص ما حصل في السابع من أكتوبر بأنه «اليوم الذي سقطت فيه إسرائيل في بئر عميقة»، قائلاً: «لا يوجد مقياس للثمن الذي جباه هذا اليوم وسيجبيه منّا، على خطر وقوع كارثة إنسانية ستكون إسرائيل مسؤولة عنها، وهو ما يضرّ بصورتها في العالم، ولا يقربنا من النصر غير الموجود. فحتى لو تم القضاء على يحيى السنوار أو محمد الضيف أو كليهما، فإن نتائج الحرب لن تتغيّر. سيجدون بديلين منهما».

برنياع: «في الأسابيع الثلاثة الماضية، لم تتغيّر الحرب الواقعية» (أ ف ب)

كما شدد على ضرورة «إعادة التفكير ليس فقط في ما يتعلق بحماس وحزب الله والسلطة الفلسطينية، بل أيضاً بشأن إيران»، لافتاً إلى أن هذه الأخيرة «باتت عدواً متعدد الأذرع وتهديداً وجودياً. إسرائيل تعرف كيف تلدغ الإيرانيين بعمليات سرية، ولكن هذه العمليات لا تبطئ تقدم طهران نحو القنبلة النووية ولا تمنعها من ضربنا عبر وكلائها»، مضيفاً أنه «ربما حان الوقت للاعتراف بالفشل وتجربة سياسة مختلفة». واشار إلى أن «الشرط الذي وضعه السنوار لإطلاق سراح المختطفين ليس فقط الوقف الكامل للحرب وإطلاق سراح آلاف الإرهابيين من السجون، بل أيضاً استمرار حكمه في قطاع غزة»، معتبراً ذلك «هزيمة لا توصف لإسرائيل. هزيمة متكاملة».

متسائلاً: «هل من الصحيح قبول ذلك؟ ربما». والسبب وفقاً له «أن الفشل له ثمن، وأن موت المختطفين سيكون وصمة عار لا تُمحى، وأننا لسنا مستعدين حالياً لفتح جبهة في الشمال، وأننا نعتمد على أميركا». وعلى خلفية كل ما تقدم، يجب وفقاً له «تأجيل الحساب مع حماس حتى اللحظة التي ينتهك فيها السنوار الاتفاق الذي سيتم التوصل إليه. وعندئذ، نأمل أن يكون الجيش الإسرائيلي جاهزاً».

من جهته، تطرّق المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، إلى الإعلان عن الانتقال إلى المرحلة الثالثة من الحرب، مشيراً إلى أن «ما لُمّح إليه باللغة العبرية، قيل باللغة الإنكليزية بعلنيّة ووضوح»، في إشارة إلى تصريح وزير الأمن، يوآف غالانت، والمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانييل هغاري، إلى صحف أميركية، بأن المرحلة الثالثة قد بدأت فعلياً. ورأى هرئيل أن التصريحات «تنسجم مع الواقع الذي شهدناه على الأرض في الأسابيع الأخيرة: تقليص حجم القوة العسكرية والأنشطة الهجومية في شمال القطاع، وتسريح الوية من الاحتياط، في مقابل التركيز على الساحتين الرئيسيّتين: مخيمات اللاجئين في الوسط ومنطقة خان يونس»، مستدركاً بأن كلام غالانت وهغاري «لا يبشر بأي حال من الأحوال بانتهاء القتال؛ فقد ذكّرت حماس بذلك عندما أطلقت وابلاً من الصواريخ المتوسطة المدى من منطقة رفح إلى وسط إسرائيل، بعد ثمانية أيام (من آخر رشقة)». وبحسبه، فإن ذلك يؤشر إلى أمرين «اعتماد حماس على الاقتصاد في الذخيرة، ومقدرتها على الاستمرار في مضايقة الجبهة الداخلية والإضرار بها».

ورأى هرئيل أن «التحدي الذي تشكله حماس أمام الجيش الإسرائيلي لا يزال كبيراً، بخاصة في الوسط والجنوب»، معتبراً أنه «لم يتم الحديث بصراحة عن قطاع غزة فقدت الآفاً من مقاتليها كما آسر المئات منهم، وأن هذه الأطر التنظيمية لم تعد تعمل؛ إذ استبدلت بها خلايا صغيرة تحاول تعقب قوات الجيش الإسرائيلي، التي تدمّر العديد من الأنفاق وخطوط إنتاج الأسلحة بشكل ممنهج»، مستدركاً بأن كل ما سبق «لا يقرب إسرائيل من الحسم، كما يجعل من الصعب على نتنياهو تسويق الإنجازات للجمهور. وهو كعادته، يحاول التعويض عن ذلك بتصريحات فارغة، مفضلاً أن تكون مدعومة بالتقاط صورة مع الجنود».

ولفت إلى توقيت نشر التصريحات، التي تزامنت مع وصول وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى إسرائيل، حيث «تأمل الولايات المتحدة أن تسرع إسرائيل الانتقال إلى المرحلة التالية، تمهيداً لتحقيق استقرار في الوضع الفوضوي الناشئ في القطاع، وإيصال شحنات المساعدات الإنسانية إلى شمال غزة، وتحقيق اختراق في المفاوضات»، مذكّراً بما كشفه زميله في الصحيفة نفسها، يانيف كوبوفيتش، قبل أيام، من وجود مطلب أميركي بالسماح بعودة النازحين الفلسطينيين إلى شمال غزة، الأمر الذي تعارضه إسرائيل، محتفظة بقوات كبيرة من الفرقة 99 في «الممر» الذي أنشأه الجيش بهدف تقسيم القطاع إلى قسمين. ووفقاً لهرئيل فإنه «في نظر الأميركيين، عودة السكان إلى الشمال ستكون علامة إيجابية. أمّا بالنسبة إلى إسرائيل، فستكون هناك صعوبة معها في تسويق إنجازات الحرب في الداخل؛ إذ سيعود بعض سكان الشمال إلى الأحياء التي دُمّر معظمها، في حين لا تزال المستوطنات فارغة».

مقر قيادة الشمال في مرمى المقاومة

أهالك خليك

المئات تجمّعوا أمس في خربة سلم لتشييع ابنها القيادي وسام طويل، رغم التحليق المتواصل للطائرات الحربية والمسيّرات على علوّ منخفض في سماء البلدة، منذ وصول جثمان «الحاج جواد» إلى منزل شقيقه حسين طويل الذي استشهد في تشرين الأول الماضي. ويوم الأحد الماضي، كانت المرة الأولى التي يزور فيها منزله. وبعد مغادرته في صباح اليوم التالي، استهدفه العدو على بعد حوالي 150 متراً من منزله في حيّ الدبشة».

وقبل التشييع أيضاً، أغارت مسيّرة على سيارة تقلّ ثلاثة مقاومين (حسن إسماعيل وعيسى نور الدين وشريف ناصر) في أطراف الغندورية. وادعى إعلام العدو بأن الشهداء «أعضاء خلية لإطلاق طائرات مسيرة».

وكان مشهد المواجهة أمس قد افتُتح على أصوات صفارات الإنذار التي دوّت في معظم مستعمرات الجليل الأعلى خشية تسلّل طائرات مسيّرة وإطلاق صواريخ من لبنان. ورغم تفعيل الدفاعات الجوية، استهدف حزب الله مقر قيادة مصادر متابعة إلى أن طويل «كان مرصوداً من قبل إسرائيل وعملائها منذ وقت طويل، وحاولت الحصول على صور له وجمع معلومات حول تحركاته. ومنذ بداية مواجهة طوفان الأقصى، غاب طويل عن الأنظار ولم يحضر إلى بلدته، ولم يشارك في تشييع ابن شقيقه حسين طويل الذي استشهد في تشرين الأول الماضي. ويوم الأحد الماضي، كانت المرة الأولى التي يزور فيها منزله. وبعد مغادرته في صباح اليوم التالي، استهدفه العدو على بعد حوالي 150 متراً من منزله في حيّ الدبشة».

وقبل التشييع أيضاً، أغارت مسيّرة على سيارة تقلّ ثلاثة مقاومين (حسن إسماعيل وعيسى نور الدين وشريف ناصر) في أطراف الغندورية. وادعى إعلام العدو بأن الشهداء «أعضاء خلية لإطلاق طائرات مسيرة».

وكان مشهد المواجهة أمس قد افتُتح على أصوات صفارات الإنذار التي دوّت في معظم مستعمرات الجليل الأعلى خشية تسلّل طائرات مسيّرة وإطلاق صواريخ من لبنان. ورغم تفعيل الدفاعات الجوية، استهدف حزب الله مقر قيادة المنطقة الشمالية التابع لجيش العدو في مدينة صفد المحتلة (قاعدة دادو) بعدد من المسيّرات الهجومية الانقضاضية، في إطار الرد على اغتيال الشهيد الشيخ صالح العاروري والقائد وسام طويل.

وتقع قاعدة «دادو» على عمق 12 كلم من الحدود اللبنانية، ويقع إلى جانبها حيّ بنا بيتر الذي يسكنه عاملون في قيادة المنطقة الشمالية. وتعدّ القاعدة مقر قيادة المنطقة الشمالية في سلاح البر الإسرائيلي، والمسؤولة عن قيادة الفرقتين المعنيتين بالعمليات على الجبهة اللبنانية حالياً، الفرقة 91 مقابل المحور الشرقي، والفرقة 146 مقابل المحور الغربي للحدود الجنوبية اللبنانية، والتي تضمّ عدداً كبيراً من منظومات القيادة والسيطرة المعنية بتنسيق العمليات على امتداد الجبهة مع لبنان.

وفي سلسلة عمليات، استهدفت المقاومة مواقع المالكية البغدادي حانيتا ورويسات القرن، إضافة إلى ثكنة يفتاح وتجمع لجنود العدو في محيط ثكنة أدميت، والتجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع بياض بليدا.

(الاخبار)

توحش إسرائيلي في الضفة: الجيش يخشى الانفجار

رام الله - أحمد العبد

وصف وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، مدينتَي جنين وطولكرم، بـ«عاصمتَي الإرهاب»، لعدم وجود استيطان يهودي فيهما، محاولاً تشبيههما بقطاع غزة، للقول إن الحلّ لمواجهة ذلك يكون بإطلاق يد الاستيطان في شمال الضفة الغربية وفي القطاع على السواء. على أن هذا الموقف لا يقتصر على سموتريتش وحده؛ فالتحريض على القتل والانتقام والتهجير بات يسيطر على إسرائيل، وهو ما ينعكس يومياً في عمليات الاغتيال والاقتحام التي تنفّذها قوات الاحتلال في الضفة، وآخرها تصفية ثلاثة شبّان في طولكرم (ضاحية أكتابا)، مساء الاثنين، والتنكيل بجثثهم.

وأصبحت مدن نابلس وجنين وطولكرم بمخيماتها وأريافها، تشكّل، منذ بدء العدوان على غزة، مثلّث الاقتحامات والعمليات العسكرية الكبيرة للجيش الإسرائيلي في الضفة، والتي تتخلّلها اشتباكات مسلّحة عنيفة، فيما يُسجل تصعيد في أعمال المقاومة والمواجهة في مناطق أخرى من مثل قلقيلية وطوباس، ما يجعل جيش الاحتلال يصل الليل بالنهار لدى اقتحامه تلك المناطق، وتنفيذه اعتقالات واعتقالات فيها.

ووفقاً لشهود عيان من أكتابا، تحدّثوا إلى «الأخبار»، فإن قوات الاحتلال الخاصة تسلّلت إلى الضاحية بهدف محاصرة أحد المنازل الذي تواجدت فيه مجموعة شبان. وتفاجأ هؤلاء أثناء انسحابهم من المنزل بوجود الجنود الإسرائيليين عند مدخله، حيث أطلق الأخيرون النار عليهم من مسافة قريبة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم بشكل مباشر في الرؤوس، فيما تمكّن آخرون من الانسحاب من المكان. وقال الشهود إن دوريات العدو نكّلت بجثامين الشهداء يوسف علي الخولي (22 عاماً)، وعاهد سلمان موسى (23 عاماً)، وطارق أمجد شاهين (24 عاماً)، إذ قامت إحداها بالسير فوق جسد أحدهم ذهاباً وإياباً، ولأكثر من مرّة، وتحديداً فوق رأسه، ما تسبّب في تشويه معالم وجهه بالكامل وتهشيم رأسه.

ولم تمرّ بضع ساعات على جريمة الاغتيال، حتى عادت قوات الاحتلال لاقتحام مدينة طولكرم مجدّداً، بعشرات الآليات العسكرية. وتركّز الاقتحام هذه المرّة على مخيّمها، حيث أصيب 9 مواطنين بجروح متبايتها شظايا قصف نفّذته طائرة مسيرة استهدفت أحد المنازل، في وقت فرضت فيه قوات الاحتلال حصاراً مطبقاً على كل مستشفيات المدينة ومراكزها الصحية. كما انتشرت القوات الإسرائيلية في مختلف الشوارع والطرق المحيطة بالمخيم الذي حاصرته من جميع مداخله، ونشرت قناصتها على أسطح المباني العالية المحيطة به، دافعة بتعزيزات إضافية وجرافات عسكرية من المحور الغربي للمدينة، بالتزامن مع تحليق طائرات الاستطلاع في الأجواء.

كذلك، اقتحم جيش العدو عدداً من القرى والبلدات في المحافظة، منها عنبتا وبيت ليد، فيما شهدت أحياء متفرقة من المدينة ومحاور عدّة في المخيم اشتباكات مسلّحة عنيفة، فجّر خلالها مقاومون عبوات ناسفة محلّية الصنع بآليات الاحتلال

التحريض على القتل والانتقام والتهجير بات يسيطر على إسرائيل (أ ف ب)

> تشنّ قوات الاحتلال حرباً موازية في الضفة، وتدفع بالأوضاع إلى الانفجار الشامل

وفي مدينة نابلس، أصيب 7 شبان على الأقل، صباح أمس، خلال مواجهات واشتباكات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيمي عسكر القديم وبلاطة بأعداد كبيرة من الآليات العسكرية، ومن عدّة محاور. وفي بيان مقتضب، قالت «كتائب شهداء الأقصى» في نابلس: «مقاتلونا يخوضون اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال في مخيمي بلاطة وعسكر بالرصاص والعبوات الناسفة». أيضاً، شنّت قوات الاحتلال، فجر أمس، حملة اقتحامات وتفتيش في مناطق مختلفة من الضفة، تخلّلتها مواجهات في بعض المناطق، أبرزها اقتحام قرى في محافظة جنين، ومنها سيلة الظهر، ويعبد، وعرابة، ونزلة زيد، وطورة، ودير الباشا، وجلبون، وفقوعة، ودير غزالة، وعرانة، إضافة إلى اقتحام بلدات في محافظة الخليل، كبني نعيم وبيت أمر، وأخرى في قلقيلية ورام الله ونابلس.

وفي الوقت الذي تشنّ فيه قوات الاحتلال حرباً موازية في الضفة، وتدفع بالأوضاع إلى الانفجار الشامل، ذكر التلفزيون الإسرائيلي أنّ قادة الأجهزة الأمنية حذّروا رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عدّة مرات في الأيام الأخيرة، من أنّ الضفة على حافة اندلاع أعمال عنف كبيرة. وبحسب «القناة 12»، نقل رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، وغيره من كبار القادة العسكريين، هذه التحذيرات، وقالوا إن إسرائيل تخاطر بفتح جبهة جديدة وسط الحرب ضدّ «حماس» في قطاع غزة، والاشتباكات المستمرة على الحدود الشمالية مع «حزب الله». كما أن وزير الأمن يوآف غالانت، والوزير بيني غانتس، تمّ تحذيرهما من احتمال حدوث اضطرابات كبيرة في الضفة.

وذكر التقرير أن القلق المتزايد يأتي على خلفية احتجاز إسرائيل مئات ملايين الدولارات من عائدات الضرائب التابعة للسلطة الفلسطينية، بالإضافة إلى رفض السماح لنحو 150 ألف عامل فلسطيني بالعودة إلى وظائفهم في إسرائيل والمستوطنات، مع الإشارة إلى رفض نتنياهو إجراء تصويت في مجلس الوزراء الأمني لإلغاء القرارين، في ظلّ ضغوط من شركائه في الائتلاف اليميني المتطرّف. ونُقل عن قادة الجيش الإسرائيلي، قولهم: «قد ينتهي بنا الأمر إلى انتفاضة ثالثة (في الضفة الغربية) بسبب السخط الناتج من الصعوبات الاقتصادية وعدم دخول العمال إلى إسرائيل». ويأتي ذلك بينما يبدو أنّ الفوبيا التي أصابت المستوطنين من عملية «طوفان الأقصى»، انتقلت إلى المستوى الرسمي، إذ ذكرت مصادر عبرية أنّ أعضاء كنيست من «لجنة الخارجية والأمن» يطالبون بنقاش حول احتمال هجوم تنفّذه السلطة الفلسطينية ضدّ إسرائيل، مطالبين الجيش بعرض خطط عملياتية لمثل هذا الخيار.

طوفان الأقصى

إخفاقات الشمال تنسحب جنوباً: خانيونس تخيّب العدو

غزة ـ **يوسف فارس**

لا يشير منحنى العمل المقاوم في اليوم الخامس والتسعين من عمر الحرب، إلى أن المقاومة تلقّت تلك الضربات التي يتحدث عنها جيش الاحتلال، إذ يعكس الواقع الميداني، استقراراً في الأداء المقاوم، يتناسب مع حجم التوغّل البري وتركيزه. وفي حين خرجت مناطق شمال وادي غزة من مهداف العملية البرية، برزت البريج والنصيرات، إلى جانب خانيونس بطبيعة الحال، في واجهتها، حيث تقدّم كل من «كتائب القسام» و«سرايا القدس» أداءً ميدانياً خارجاً عن إطار التقليد. وإلى جانب مواصلة استهداف الدبابات والآليات المتوغّلة بالقذائف المضادّة للدروع، نفّذ مجموعة من جنود العدو، في عملية يُرجح أنها استُخدمت فيها بقايا الصواريخ الحربية التي لم تنفجر. وتسبب الحدث الأخير الذي وصفه الإعلام العبري بأنه «حدث أمني خطير»، بمقتل ستة جنود، وإصابة العشرات. وعلى خطّ موازٍ، نفّذت المقاومة عملية نوعية أخرى، في المحور الجنوبي لقطاع غزة، باستهدافها شاحنة تقل نحو 29 جندياً بصاروخ موجّه، ما تسبب بمقتل وإصابة كل من كانوا فيها.

كل تلك الوقائع، إلى جانب الأداء التقليدي للمقاومة، من عمليات القنص وتفجير الدبابات وتنفيذ الكمائن القاتلة، دفعت الصحافي الإسرائيلي، يائير ألتمان، الذي يعمل في «القناة 14»، إلى القول: «الجميع يتحدث عن جبهة الشمال مع لبنان، لكنّ هذه الأيام هي الأصعب للجيش في غزة». وفي هذا السياق، يوضّح مصدر مقرّب من المقاومة، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «كتائب المقاومة تقوم بعمليات تبادل للخبرات، وهو ما أكسب المقاومين امتياز قراءة السلوك العسكري لجيش العدو، وتوقّع خطواته التالية قبل أن تحدث فعلاً، وهذا واحد من المكاسب الميدانية لاستدامة الحرب». ويتابع المصدر: «أصبح مفهوماً سلفاً على سبيل المثال، أن الدبابات الإسرائيلية تحاذر العبور من خطوط الاشتباك الشرقية التي تحوي الخطوط الدفاعية التقليدية، وتفضّل تنفيذ عمليات التفاف من عدة مسارات، من المحاور الغربية للمدن والأحياء. بعد 95 يوماً من الحرب، جيش الاحتلال فقد الإبداع، وأصبح يعيد تكرار نفسه، بينما المقاومة استعادت زمام المبادرة، وحلّلت كل معطيات الميدان السابقة، وعملت بناءً عليها».

معركة طويلة في الجنوب

يختلف الموقع الجغرافي لمدينة خانيونس، عنه في مناطق شمال وادي غزة؛ إذ إن المدينة تمتلك خاصرة هي الأكثر عمقاً في قطاع غزة، فغيما لا تتجاوز خاصرة منطقة المغراقة القريبة من مفترق

يعكس الواقع الميداني، استقراراً في الأداء المقاوم، يتناسب مع حجم التوغّل البري (أ ف ب)

> **تؤكد الوقائع الميدانية الحالية أن المرحلة الثالثة من الحرب، هي الإعلان المبطن عن نهاية العملية البرية الكبرى**

«تسارين» (شمالاً)، الـ6 كيلومترات، تتجاوز في خانيونس الكبرى الـ15 كيلومتراً، ما يعني أن القذيفة التي تُطلق في المناطق الشرقية من المدينة، لا يسمع صداها في تلك الغربية منها، وهي حالة لا يمكن أن تحدث في المناطق الشمالية من وادي غزة. وعلى هذه الخلفية، أجبرت مساحة المدينة الواسعة، العدو، على استقدام 6 من ألويته القتالية، مدعّمة بأكثر من 300 دبابة، للسيطرة عليها. على أن هذا الطموح، دونه ما جهّزته المقاومة طوال الخمسين يوماً الأولى من الحرب، من خطط ميدانية وإجراءات لوجستية، تعطيها أفضلية المواصلة إلى مدى غير محدود من الصمود والقتال.

حول ما تقدّم، يؤكّد مصدر ميداني مطّلع، في حديث إلى «الأخبار»، أن العدو «يجابه تعقيدات كأداء في الميدان، أبرزها المرونة العالية التي تبديها المقاومة، فضلاً عن المشاركة الفاعلة لكلّ الأذرع العسكرية للفصائل في الميدان، ولا سيما كلّ من كتائب القسام و"سرايا القدس"، و"لجان المقاومة الشعبية" و"كتائب المجاهدين"»، مشيراً إلى أن «هذا الحضور أعطى زخماً للعمل العسكري». وفي محاولة استحضار نموذج ليوم من أيام العمل الميداني، يقول: «فيما فجّرت "كتائب القسام" نحو ثماني آليات، واستهدفت شاحنة كانت تقلّ عشرات الجنود الإسرائيليين بقذيفة مضادّة للدروع، دمّرت "السرايا" ثلاث آليات، وواكبت العمل الميداني برميات مكثّفة من قذائف الهاون»، لافتاً إلى أن «هذا التناغم في الأداء العسكري، يساهم في إربات القوات الراجلة للعدو، حيث المدفعية تحرم الجنود في نقاط التموضع والتخييم، الشعور بالأمان والاستقرار، ما يزيد من حالة الإرباك بين قوات الإمداد والتغذية المعلوماتية في المواقع الخلفية، والدبابات المتوغّلة في الميدان».

شمال غزة والمرحلة الثالثة

تؤكد الوقائع الميدانية الحالية أن المرحلة الثالثة من الحرب، هي الإعلان المبطن عن نهاية العملية البرية الكبرى، من دون تحقيق أيّ من الأهداف. فبعد الانسحابات الكبيرة من مساحات شاسعة في شمال القطاع، يتلخّص الجهد العسكري الإسرائيلي، في قصف مستمر من الطائرات المسيّرة على تجمّعات المواطنين، إلى جانب الرمايات المدفعية التي تستهدف المناطق المحاذية للنقاط التي تعسكر فيها الدبابات الإسرائيلية، لكي تمنع المواطنين من الزحف تجاه منازلهم المخلاة. وأكّد هذا التقدير وزير «الأمن القومي»، إيتمار بن غفير، الذي عبّر عن غضبه من تراجع حدة العمليات في شمال غزة بينما تستمر الرمايات الصاروخية على مستوطنات غلاف القطاع، بقوله: «التقارير والمقابلات في الخارج التي أفادت بأن الكابينت المصغّر قرّر إنهاء مرحلة العمليات الكبيرة والانتقال إلى نشاط محدود في غزة، هي في الواقع إعلانات عن نهاية حرب القهر، والانتقال إلى حرب الاستنزاف، الكابينت المصغّر ليس له تفويض بإعلان ذلك، ليس هكذا ننتصر».

شروط مصريّة حيال محور فيلادلفيا

القاهرة ـ **الأخبار**

رفضت مصر مقترحات أميركية - إسرائيلية بشأن الوضع على محور فيلادلفيا، معتبرةً أنّ من غير المناسب حالياً التطرّق إلى مسألة تعديل هذا الوضع. وأبلغت القاهرة واشنطن وتل أبيب "عدم ممانعتها تطبيق مزيد من إجراءات التأمين على المحور لمنع أيّ عمليات تسلّل أو إدخال أسلحة" إلى غزة، مع التشديد على "ضرورة حفظ الأمن وفقاً للقواعد المتّفق عليها". وقالت مصادر مطّلعة لـ«الأخبار» إن الجانب المصري يتمسّك بأن تكون الإجراءات بمشاركة فلسطينية وليس إسرائيلية فقط.

وتحدثت المصادر عن لقاءات عدّة عُقدت في الأيام الماضية، أبدت فيها واشنطن رغبتها في تمويل عملية «تأمين» الشريط الحدودي، وهو ما لا تمانعه مصر التي يتركّز اهتمامها على الآلية التي سيتمّ العمل على أساسها. وعبرت القاهرة عن اعتقادها بأن الضغوط الإعلامية من قبل تل أبيب تعقّد الموقف، ولا تساعد على حلّه.

وبينما يتوقع أن يكون الملف عنواناً رئيسياً في اللقاء المرتقب بين الرئيس عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، علمت "الأخبار" أنه جرى إبلاغ القاهرة بنشاط عسكري إسرائيلي قريب على المحور، وأن مصر تحاول تجنّب التعمّق في المفاوضات بخصوص «فيلادلفيا» من دون وجود طرف فلسطيني، وهي تأمل أن يستعيد السيطرة على المحور، ما لم يُصَر إلى نشر قوة أممية على غرار قوات السلام الموجودة في شبه جزيرة سيناء. كما ترفض القاهرة المساعي الإسرائيلية لإنشاء نقاط ارتكاز أمنية ثابتة.

انبعاث «داعش» في البادية

ورقة ضغط أميركية بوجه المقاومة

الحسكة ـ **إيهم مرعي**

تشهد البادية السورية، منذ مطلع العام الجديد، تصعيداً في هجمات خلايا «داعش» ضدّ وحدات الجيش السوري والقوات الرديفة، وسط معطيات تفيد باستخدام التنظيم أساليب وأدوات هجومية للمرّة الأولى منذ سنوات، بالرغم من أنه لا يسيطر على أيّ منطقة أو تجمّع سكني في البلاد منذ عام 2019. وفي إطار ما يبدو أنه «إستراتيجية جديدة» يتّبعها «داعش» في القتال، تهدف إلى السيطرة على مساحات جغرافيّة قريبة من البادية، في محاولة لاسترداد المناطق التي خسرها منذ سنوات، فإنّ خلايا تابعة له هاجمت، أكثر من 12 مرّة في الأيام الماضية، مواقع وأهدافاً للجيش السوري في العمق، وتحديداً في محافظات دير الزور والرقة وحمص، مستغلةً الظروف الجوية وانتشار الضباب. كما سارع التنظيم، في الأيام المنصرمة، إلى تبنّي عمليات عدّة في شمال شرقي سوريا، علماً أنّه لم يتم، منذ أشهر، تسجيل أيّ نشاط ملحوظ له في مناطق النفوذ الأميركية الخاضعة لسيطرة «قسد» هناك.

على أنه، حتى الآن، لم تسفر الهجمات على الحدود الإدارية الفاصلة بين محافظتَي الرقة ودير الزور، وبشكل خاص في منطقتَي التبني ومعدان، عن تحقيق أيّ خرق ميداني فعلي. وقد شملت الهجمات، أيضاً، مواقع ونقاطاً وآليات في مناطق عدّة، في باديتَي حمص ودير الزور القريبتَين من الحدود العراقية، ومنطقة التنف على مثلث الحدود مع العراق والأردن. ويبدو واضحاً أن الجيش السوري وحلفاءه اكتشفوا، في وقت مبكر، مخطّطات التنظيم المدعومة أميركياً، واستبقوها باستقدام تعزيزات عسكرية إلى البادية، جنباً إلى جنب مع شنّ حملات تمشيط برية وجوية لملاحقة الخلايا ووضع حدّ لتحركاتها. وفي إطار التعزيزات المشار إليها، استهدف سلاح الجو السوري والروسي، كذلك، عدّة نقاط وتجمّعات لمسلّحي التنظيم في عمق البادية، وتحديداً تلك الفاصلة بين الرقة ودير الزور، وعمق بادية حمص.

من جهتها، نفّذت الولايات المتحدة، أخيراً، إنزالاً جوياً، هو الأول منذ مدة ليست بقصيرة، على بلدة الجرذي في ريف دير الزور الشرقي، زاعمةً أنها قتلت أحد قيادات «داعش» الذي يحمل جنسية عراقية، وذلك في أعقاب إعلان «قسد»، بدورها، تمكّنها، نهاية العام المنصرم، من قتل زعيم التنظيم، أبو عبيدة العراقي، في مخيم الهول، في إطار عملية مشتركة مع «التحالف الدولي»، تمّ، على إثرها، «مداهمة خيمته والقضاء عليه»، «بعد محاولته تفجير نفسه بحزام ناسف». وتحركات التنظيم المستجدة داخل سوريا، تزامنت، مع تبني الأخير للتفجيرين الإرهابيين اللذين ضربا مدينة كرمان، في إيران، في ذكرى استشهاد القائد قاسم سليماني، واللذين تسبّبا بسقوط عدد كبير من الشهداء والمصابين.

وعلى ضوء ما تقدّم، يرجّح بعض المراقبين أن التصعيد الأخير، الذي يستهدف عمق المناطق التابعة لمحور المقاومة في سوريا وإيران، وبدرجة أقل في العراق، يهدف إلى الضغط على جماعات المقاومة لوقف هجماتها، بعدما تجاوزت هذه الأخيرة، وتحديداً منها المنطلقة من العراق، في الثلاثة أشهر الماضية، الـ120 هجوماً، ووفقاً لأصحاب هذا الرأي، فإن العمليات الأخرى التي شنّها التنظيم، في المناطق الخاضعة للنفوذ الأميركي في سوريا، تصبح بمثابة غطاء يهدف إلى تبديد مثل هذه الشبهات، والإيحاء بأنه يعمل على استعادة نشاطه في المنطقة بأكملها، لا فقط في الدول التابعة لمحور المقاومة. وفي إشارة إلى الدور الأميركي في تحريك تلك الأحداث، أفادت مصادر ميدانية، «الأخبار»، بأن بعض هجمات «داعش» استهدفت مواقع على الحدود الإدارية بين دير الزور والحسكة، تبعد عن مناطق النفوذ الأميركي نحو 10 إلى 15 كم، وتحديداً عن مزارع الطبقة التي تعدّ من بؤر التنظيم في المنطقة. أمّا البعض الآخر، فتركّز على البادية التي تفصل حمص عن دير الزور، وهي منطقة ملاصقة لما يُعرف بـ«منطقة الـ55 كم»، على مثلث الحدود السورية الأردنية - العراقية، والخاضعة للاحتلال الأميركي منذ سبع سنوات على الأقل. وأشارت المصادر إلى أن «الجيش تمكّن من صدّ كلّ الهجمات وإيقاع خسائر فادحة في صفوف العناصر الإرهابية»، مضيفةً أن التنظيم عمد إلى مهاجمة مواقع عدّة، بهدف «تشتيت» الجيش، الذي «كشف مخططات داعش ومَن يقف وراءها وأفشلها».

ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإنّ التنظيم «يتلقى دعماً استخباراتياً ولوجستياً من الولايات المتحدة لتنفيذ الهجمات، وهو دعم يبرز بين الحين والآخر، وبحسب التطورات الميدانية»، في وقت بات معروفاً فيه أن قاعدة التنف و«منطقة الـ55 كم» تحولت إلى ملاذ آمن لخلايا «داعش»، بهدف الحفاظ عليها من جهة، ومحاولة زعزعة استقرار المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوري في البادية من جهة أخرى. واعتبرت المصادر نفسها أن نشاط خلايا «داعش» الأخير يُستخدم مرّة جديدة كورقة أميركية للضغط «لوقف الهجمات المحقّة للمقاومة في العراق وسوريا واليمن ضد الأهداف الأميركية»، مشيرةً، في المقابل، إلى أنّ هذه الممارسات «ستدفع المقاومة إلى التصعيد أكثر ضدّ الأميركيين والعدو الإسرائيلي، إلى حين وقف الحرب الهمجية على غزة وأهلها».

مناقصة رقم 20/صناعية/2023
شراء تبغ معاد التصنيع فرجيني أوروبي أو برازيلي المنشأ (Cut Form) لزوم الصناعة الوطنية

ترغب ادارة حصر التبغ والتبّاك اللبنانية في اجراء مناقصة بالظرف المختوم لدى **الشركات البرازيلية والأوروبية حصراً والمتخصصة بفرز وتجارة تبغ معاد التصنيع (عبر وكلائها المحليين)** لشراء تبغ معاد التصنيع نوع فرجيني أوروبي أو برازيلي المنشأ (Cut Form).

على الراغبين بالإشتراك الإلتزام بجدول المواعيد التالي:

- **الاثنين الموافق 04-03-2024** - الساعة الحادية عشرة: المهلة الأخيرة لتقديم النماذج إلى إدارة حصر التبغ – مصلحة المشتريات.
- **الاربعاء الموافق 20 -03-2024** - الساعة الثانية عشر ظهراً: المهلة الأخيرة لتقديم العروض في أمانة سر المديرية العامة - مبنى الإدارة – الحدث.
- **الخميس الموافق 21-03-2024** - الساعة الحادية عشرة ظهراً: بدء فض الغلافات في مبنى الإدارة – الحدث.

يمكن للراغبين بالإشتراك سحب دفتر الشروط من مركز الإدارة في الحدث – مصلحة المشتريات – طوال أيام الأسبوع خلال الدوام الرسمي.
للمزيد من المعلومات الرجاء الإطلاع على الموقع الإلكتروني:
www.rltt.com.lb

الرئيس – المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

نقابة المحترفين

اعلان عن استدراج عروض لتلزيم إدارة برنامج الاستشفاء

تعلن نقابة المهندسين في بيروت ـ صندوق التقديمات الاجتماعية عن استدراج عروض لتلزيم إدارة برنامج الاستشفاء في النقابة للفترة الممتدة من ٢٠٢٤/٠٣/٠١ إلى ٢٠٢٥/٠٢/٢٨ ضمناً، عبر استدراج عروض من شركات التأمين التي تتوافر فيها المواصفات وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية.

على كافة شركات التأمين التي ترغب الاشتراك في هذا الاستدراج أن تسدد مبلغ ٢,٠٠٠ د.أ الفين دولار اميركي لدى صندوق النقابة في بيروت من أجل الاستحصال على نسخة من دفتر الشروط من ديوان النقابة.

يتم استلام دفاتر الشروط ابتداء من يوم الخميس الواقع فيه ٢٠٢٤/٠١/١١ لغاية يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠٢٤/٠١/١٩ ضمن الدوام الرسمي من مكتب الديوان ط ٤ في نقابة المهندسين في بيروت.

يجب تقديم العروض بالظرف المختوم إلى ديوان النقابة قبل الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الخميس الواقع فيه ٢٠٢٤/٠٢/٠٨ وتفض العروض الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من نفس التاريخ في مركز النقابة في بيروت بحضور ممثلين عن جميع الشركات المشاركة.

للاستفسار عن أي من بنود دفتر الشروط، يمكن للعارضين ارسال بريد الكتروني الى oea_tender@oea.org.lb كما يمكن الاستفسار عبر رسائل خطية ومراجعة ديوان نقابة المهندسين في بيروت ، الطابق الرابع عن أي من بنود دفتر الشروط.

النقيب عارف ياسين

«منجزات» إسرائيل المضخّمة: نفق من مدينة... وورشة من عشرات!

انقضت ثلاثة أشهر من عمر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، دخل جيش العدو في خلالها معظم مناطق شمال القطاع وجنوبه برياً، وقدّم، في الشهر الأخير، منجزَين اثنَين: الأول، عندما أعلن اكتشافه نفقاً هجومياً يمتدّ من معبر بيت حانون/ إيرز أقصى الشمال، وحتى مشارف مخيّم جباليا؛ أما الثاني، فقد أعلن عنه، أول من أمس، وهو اكتشافه ورشة لصناعة الصواريخ تتبع لفصائل المقاومة في المنطقة الوسطى. عدا ذلك، لم يحرز العدو أيّ إنجاز عملاني يُذكر، سوى أنه حرث الأرض في تل الزعتر وحيّ العلمي شمال غزة بحثاً عن جثوده، فعاد باربع جثث، ودخل الشجاعية أملاً في تحرير أسراه، فأطلق النار على ثلاثة منهم، وقتلهم بيده.

بالعودة إلى النفق الأول المكتشف، الذي قال الناطق العسكري باسم "القسام"، أبو عبيدة، إنه "خرج من الخدمة منذ زمن"، يؤكد مصدر ميداني في المقاومة، أن النفق الكبير "كان قد جُهّز قبل عشر سنوات، وقد اكتشف العدو وجوده أصلاً قبل سنوات عدّة، ولم يكشف عن معرفته به، أملاً في أن يحوّله إلى مقتلة لجنود القسام في أيّ مواجهة مرتقبة". ومدلّلاً على صدقية ما يقوله، يضيف المصدر: "موقع إيرز العسكري من أصعب المواقع التي اقتحمتها القسام في 7 تشرين الأول، وكان ملاحَظاً أن المقاومين وصلوا إليه من فوق الأرض، لا من تحتها. لو كان النفق المكتشف ضمن الخطط العملانية للقسام، لوفّروا على أنفسهم عناء المجازفة العلنية في وضح النهار". أمّا عن مصنع الصواريخ الذي يضخّم العدو إنجازه فيه، وعلى رغم أن المعلومات التي ينشرها الاحتلال حتى اللحظة لا تقدّم تفاصيل واضحة، فإنه ليس غريباً على قوات الجيش المؤلّلة الوصول إلى مكان كهذا. غير أن المبالغة الجارية بخصوصه تقفز عن الواقع القائم، وعنوانه أن الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة تمتلك العشرات من ورش التصنيع، وبأن فتحة نفق؟ باختصار، هي ثغرة يحفرها المقاومون بشكل آني، من خط النفق الرئيسي، في موقع يكونون فيه خلف خطوط العدو، ويستخدمونه لمرّة واحدة لتنفيذ مهمّة سريعة، ثم يعاودون ردم الجزء السفلي من الخط المتشعّب الممتدّ. وفي هذا الإطار، يؤكد مصدر ميداني أن "ضبط أيّ من فتحات الأنفاق" لا يقود بالضرورة الجنود إلى السيطرة على امتداد نفق طويل".

> **لا يوجد منجز إسرائيلي جزئي، يمكن له أن يؤثّر على المشهد الميداني الكلّي**

ويعني ما تقدّم، أنه لا يوجد منجز إسرائيلي جزئي، يمكن له أن يؤثّر على المشهد الميداني الكلّي، إذ يقول مصدر في المقاومة: "ضُبطت ورشة تصنيع، هناك عشرات غيرها. ضُبط نفق، هناك مدينة تعمل تحت الأرض. قُتل قائد ميداني، هناك المئات الجاهزون ليغطّوا الشاغر الذي يتركه. هذه معركة استنزاف، دائماً هناك خطة بديلة فيها".

يوسف..

ضبط أيّ من فتحات الأنفاق، لا يقود بالضرورة الجنود إلى السيطرة على امتداد نفق طويل (أ ف ب)

نقابة الفنانين المحترفين في لبنان

دعوة

تدعو نقابة الفنانين المحترفين في لبنان أعضاءها المسددين إشتراكاتهم حتى نهاية ٢٠٢٣ الى انتخابات تكميلية لسدّ أعضاء جدد للمجلس وذلك يوم الجمعة ٢٠٢٤/٠١/٢٦ ، من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الخامسة مساءً في دار النقابة .

يقفل باب الترشيح ودفع الإشتراكات يوم الاثنين ٢٠٢٤/٠١/٢٢ الساعة الخامسة من بعد الظهر.

وفي حال لم يكتمل النصاب القانوني يرجأ موعد الانتخابات التكميلية الى يوم الجمعة ٢٠٢٤/٠٢/٠٢ بمن حضر من الاعضاء وفي نفس المكان والزمان .

عن مجلس نقابة الفنانين المحترفين في لبنان

طوفان الأقصى

آخر «الدواء» الأميركي
قراصنة للمشاغبة في البحر الأحمر

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

لجأت الولايات المتحدة إلى تنفيذ مخطّط جديد يهدف إلى إثارة الفوضى في البحر الأحمر، وتأليب المجتمع الدولي ضدّها، عقب فشل واشنطن وحلفائها في إقناع العديد من الدول بالمشاركة في تحالف حارس الازدهار».

ونقلت القناة عن مصادر في حكومة عدن الموالية لـ«التحالف» القول إن «الإمارات استأجرت مرتزقة من عدة دول لتنفيذ عمليات قرصنة بحرية ضد السفن غير المتّجهة إلى إسرائيل، لإثارة مخاوف شركات الملاحة الدولية التي التزمت بقرار صنعاء عدم التوجّه إلى الموانئ الإسرائيلية، وإقناع العديد من الدول بضرورة المشاركة في التحالف الذي تقوده واشنطن، فضلاً عن قيامها بتدريب آخرين في الأراضي اليمنية لتنفيذ مثل تلك العمليات للغرض نفسه». وأشارت إلى أن «المخطط يهدف إلى ضرب الأمن الملاحي في أهم الممرات الدولية، وهو يتزامن مع تقديم الولايات المتحدة مشروع قانون إلى مجلس الأمن تسعى من خلاله إلى إدانة عمليات صنعاء، وتحاول كسر الحصار المفروض على إسرائيل».

وفي هذا الإطار، عمدت «هيئة العمليات التجارية البحرية البريطانية» إلى الترويج لعمليات تقوم بها ميليشيات ترتدي زيّاً مدنياً، وتستقل قوارب صغيرة، ضد سفن أجنبية في البحر الأحمر وبالقرب من مضيق باب المندب، بهدف إثارة مخاوف الشركات الملاحية الدولية التي رفضت تغيير مسار سفنها إلى رأس الرجاء الصالح. وقالت الهيئة، الاثنين الماضي، إنها تلقّت معلومات حول اعتراض مسلّحين يستقلّون قاربين، سفينة قرب باب المندب، لكنها لم توضح تفاصيل تتعلّق بالسفينة أو بالمسلحين. ولُمّحت إلى أن هذه قد تكون واحدة من عدّة عمليات قوات صنعاء، إلا أن الأخيرة لم تعلن عن تنفيذ أي عملية جديدة.

وكانت الهيئة نفسها قد أعلنت، مطلع الأسبوع الجاري، تعرّض سفينة أخرى للاختطاف من قبل 6 قوارب في البحر الأحمر، وقالت إنها تلقت بلاغاً من طاقم سفينة شحن لم تكشف جنسيتها ووجهتها، أحاطت بها تلك القوارب من عدة جوانب، وهو ما اعتبره مراقبون في صنعاء حديثاً مفبركاً. اللافت في الأمر أيضاً، أن الهيئة البريطانية زعمت انطلاق صواريخ باليستية من مناطق في تعز أواخر الأسبوع الماضي إلى باب المندب، ولم تتحدّث عن مصير هذه الصواريخ. كما لم تتحدّث البحرية الأميركية عن اعتراضها أيّ صواريخ أطلقت من قبل حركة «أنصار الله»، فضلاً عن أنها لم تعلن عن تلقيها أي بلاغات أو نداءات استغاثة من أي سفينة من السفن التي ادعت الهيئة البريطانية أنها تعرّضت لاعتداء في البحر الأحمر.

من جهتها، أكدت مصادر محلية في الساحل الغربي، لـ«الأخبار»، انتشار عدد من القوارب وعلى متنها مسلحون في المنطقة المقابلة لباب المندب وعلى امتداد المياه الإقليمية الواقعة خارج سيطرة حكومة صنعاء. وأشارت إلى أن تلك الميليشيات تمتلك قوارب سريعة وحديثة يُعتقد أنها قُدّمت من قبل دول تحالف "حارس الازدهار" إلى الميليشيات الموالية للإمارات في الساحل الغربي، والتي كانت تسيّر دوريات بحرية من خفر السواحل على مدى العامين الماضيين. وقالت المصادر إن تلك القوارب منعت معظم الصيادين من ممارسة أعمال الصيد على السواحل المقابلة لمناطق الخوخة ويختل والمخا، وفي مناطق واسعة من الساحل اليمني الواقع بين باب المندب ورأس عميرة في لحج.

وتأتي هذه التطورات بعدما كانت "هيئة موانئ جيبوتي" و"هيئة موانئ قناة السويس" قد أعلنت عدم تضرّرها بشكل كبير من عمليات قوات صنعاء خلال الشهرين الماضيين. كما تأتي بالتزامن مع وصول وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى المنطقة، وتصاعد التهديدات باستهداف اليمن، ومنها تلك التي أطلقها بلينكن من قطر، وتوعّد فيها صنعاء بـ«عواقب» في حال تنفيذ أيّ عمليات مستقبلية. في المقابل، يؤكد أكثر من مصدر اقتراب موعد ردّ القوات اليمنية على الاعتداء الأميركي الذي أدّى إلى استشهاد عشرة من عناصر بحريتها في البحر الأحمر، في وقت أمرت فيه حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور»، التي تتواجد على الضفة الأخرى من المياه الدولية في الجانب الإفريقي، عناصرها بعدم الظهور على سطح الحاملة خشية الاستهداف.

حديث عن اقتراب ردّ صنعاء على الاعتداء الأميركي على عناصر البحرية اليمنية (أ ف ب)

> مخطّط أميركي يُدار إماراتياً لاستهداف سفن الشحن الدولية غير المتّجهة إلى إسرائيل في البحر الأحمر

ما قالت مصادر استخبارية في صنعاء لـ«الأخبار»، يتضمن تنفيذ عمليات قرصنة بحرية من قبل عناصر مجهولة ضد سفن تجارية أجنبية غير محظور مرورها في تلك المنطقة بموجب قرار "أنصار الله".

وكانت قناة «المهرية» التي تبثّ من إسطنبول قد نقلت عن مصادر يمنية القول إن الإمارات دفعت بالعديد من ضبّاطها لتنفيذ دور أميركي مرسوم. وأوضحت أن «هناك مخططاً إماراتياً بتوجيهات أميركية لاستهداف سفن الشحن الدولية غير الإسرائيلية وغير السفن التي أدعت الهيئة البريطانية أنها تعرّضت لاعتداء في البحر الأحمر.

من جهتها، أكدت مصادر محلية في الساحل الغربي، لـ«الأخبار»، انتشار عدد من القوارب وعلى متنها مسلحون في المنطقة المقابلة لباب المندب وعلى امتداد المياه الإقليمية الواقعة خارج سيطرة حكومة صنعاء. وأشارت إلى أن تلك الميليشيات تمتلك قوارب سريعة وحديثة يُعتقد أنها قُدّمت من قبل دول تحالف "حارس الازدهار" إلى الميليشيات الموالية للإمارات في الساحل الغربي، والتي كانت تسيّر دوريات بحرية من خفر السواحل على مدى العامين الماضيين. وقالت المصادر إن تلك القوارب منعت معظم الصيادين من ممارسة أعمال الصيد على السواحل المقابلة لمناطق الخوخة ويختل والمخا، وفي مناطق واسعة من الساحل اليمني الواقع بين باب المندب ورأس عميرة في لحج.

وتأتي هذه التطورات بعدما كانت "هيئة موانئ جيبوتي" و"هيئة موانئ قناة السويس" قد أعلنت عدم تضرّرها بشكل كبير من عمليات قوات صنعاء خلال الشهرين الماضيين. كما تأتي بالتزامن مع وصول وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى المنطقة، وتصاعد التهديدات باستهداف اليمن، ومنها تلك التي أطلقها بلينكن من قطر، وتوعّد فيها صنعاء بـ«عواقب» في حال تنفيذ أيّ عمليات مستقبلية. في المقابل، يؤكد أكثر من مصدر اقتراب موعد ردّ القوات اليمنية على الاعتداء الأميركي الذي أدّى إلى استشهاد عشرة من عناصر بحريتها في البحر الأحمر، في وقت أمرت فيه حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور»، التي تتواجد على الضفة الأخرى من المياه الدولية في الجانب الإفريقي، عناصرها بعدم الظهور على سطح الحاملة خشية الاستهداف.

أذن يمنية طرشاء للصفارة: أميركا لم تعُد شرطياً محترماً

عباس بوصفوان

المارّق في البحر الأحمر لا يُعالج بالطلب من سفن إسرائيل المرور عبر رأس الرجاء الصالح، فذلك قد يحلّ جزءاً من ورطة الكيان، لكنه لا يعالج معضلة من يرى نفسه شرطي مرور لمضائق العالم، والقوة البحرية الكونيّة المهيمنة. وما قد يجلب صداماً يمنياً - أميركياً، هو شعور الدولة العظمى بأنها رئيسة غير محترمة وغير مسموعة الكلمة، في منطقة اعتقدت أنها قضت على الأحرار والمتمردين فيها.

أولاً: صورة أميركا لنفسها

لسنا بحاجة إلى مزيد من التأكيدات بأن غرفة أميركية - إسرائيلية واحدة، ولا أقول مشتركة، تحمي تل أبيب، وتقود الحرب على غزة والضفة وفيهما، لكن مواجهة أميركا لـ«أنصار الله» في البحر الأحمر ليست إلا «فروعاً سبعة». فالانسجام تام بشأن الأهداف الرئيسية، والتفصيلية للحرب، والمتمثّلة في استعادة الكيان لردعه المهدور، وهدر دم «حماس»، والقضاء على الحياة في غزة، وتمكين إسرائيل من القضاء على حلم الدولة الفلسطينية. والهدفان الأخيران غير معلنين. أما الفرق المدّعى بينهما حول اليوم التالي، فيتيح فرصاً عظمية لنقاش لا ينتهي، تلهي عما هو أهم وأولى.

ثالثاً: استراتيجية أميركا

إسرائيل هي الدولة الوظيفية الصغيرة، والمحميّة الأميركيّة المعلنة، حتى بعد انتهاء المحميّات، كما عرفناها في النصف الأول من القرن العشرين، في ذروة الاستعمارَين الفرنسي والبريطاني في المنطقة، لكنّي لا أقول المحمية الوحيدة، ذلك أن ثمة محميات عربية معروفة ومشهورة، حتى وهي رسمياً دول مستقلة. ولها مقاعد في الأمم المتحدة وأعلام وقنوات تلفزيونية.

ما سبق لا يجب أن ينسينا كون أميركا أكبر اقتصاد عالمي، وأكبر قوة عسكرية، ولا يصحّ حصر حركة بوارجها وحروبها

> مواجهة أميركا لـ«أنصار الله» في البحْرين الأحمر والعربي أوسع من قضية إسرائيل وأمنها

الناعمة والخشنة، القائمة أو المرتقبة، المتدّة من فنزويلا إلى أوكرانيا إلى تايوان إلى إيران إلى فلسطين، بمحميّتها الصغيرة. وما يجري في البحر الأحمر أكبر من تمكين الكيان من قتل ما أمكن من بشر، وهدم ما أمكن من حجر.

رابعاً: القوة البحرية

تحسبُ أميركا نفسها القوة البحريّة العظمى، التي هزمت الاتحاد السوفياتي، الذي مثّل نظرية «القوة البريّة» الجيوبوليتيكية، بميزانية عسكرية باذخة، بلغت 858 مليار دولار، مقارنة بميزانية الصين البالغة 224 مليار دولار، وميزانية روسيا المقدرة بـ 111 مليار دولار. وتملك واشنطن 11 حاملة للطائرات، ونحو 800 قاعدة عسكرية خارج حدودها. كما تحسبُ واشنطن نفسها بمثابة «شرطي مرور» معني بتنظيم سير السفن في محيطات وبحار ومضائق العالم. ليس في شمال الكرة الأرضية وحسب، وإنما في جنوب الصين، كما في الشرق الأوسط، حيث عشرات الآلاف من الجنود المنتشرين في قواعد أنجرليك (تركيا) والظفرة (الإمارات) والجُفير (البحرين) والعُديد (قطر) وعريفجان (الكويت)، وغيرها، العلني والسري، ممّا يصعب حصره. وإضافة إلى النموذج الاقتصادي والسياسي البائس في بلاد السوفيات سابقاً، فلا أدري إن كان انهيار الاتحاد الضخم له علاقة بكون تلك البلاد «قوة برية» من ناحية، واكتفائها من الطاقة، نفطاً وغازاً، والذي يجعلها كسلى في التمدّد إلى ما وراء البحار، من ناحية أخرى، لكن سبق لقوى بحرية كبرى الانهيار، وليس آخرها الإمبراطورية البريطانية.

خامساً: غلف باب المندب.. بل غلف هرمز

في قيام أميركا بتفعيل مدمّراتها وطائراتها في البحر الأحمر، معانٍ ودول العالم إلى المساهمة معها في ذلك. ولم يجد طلبها صدى عملياً حتى لدى بعض حلفائها. فدكّ إسرائيل لغزة منح صنعاء شرعية الحركة لمحاصرة الكيان. يقرّ بذلك حتى خصوم «الأنصار» في المنطقة.

والحقيقة أن إنشاء تحمع بحري جديد، يحمل اسماً براقاً «حارس الازدهار»، كعادة أميركا التي سمّت غزو العراق «تحريراً»، يعني تحييد «الفرقة 153»، المكونة من 38 دولة، والمعنية بأمن البحر الأحمر، أو يعني تحييد ثلاثة أرباع أعضائها، الذين قد يجدون الحلّ في إيقاف حرب غزة، وليس في مواجهة مفتوحة مع صنعاء.

سابعاً: أميركا ليست حكَماً

يمكن القول إن الحرب الكبرى غير مرجّحة، لكن التوتر لن يفارق المنطقة، فواشنطن تريد لصفارتها أن تُحترم من طرف صنعاء، التي أعلنت أنها لا تعترف بالأميركي حَكَماً. ثم إن إيجاد حلّ في غزة صعب المنال، إلا بصفقة شاملة فلسطينية - صهيونية، ذلك أن وقف إطلاق النار يمثّل انتصاراً للمقاومة، فيما تبادل الأسرى بالتقسيط يعدّ بمثابة إعلان من قبل يحيى السنوار بالموافقة على تصفية «كتائب القسام»، في اليوم التالي لانتهاء عملية التبادل.

تتجاوز ما تمثّله «أنصار الله» من خطر على الكيان. وهذا وحده موجب للتحرك الغربي، لكنّ تحدي «الأنصار»، بمسيّراتهم وصواريخهم، الزهيدة الكلفة، لأميركا وجيروتها وحاملات طائراتها العائمة والثابتة، يمثّل بروفا لما يمكن أن يحدث في «مضيق هرمز»، إذا اشتد أوار المعارك، وهذا ما تراه أميركا موجباً لإعادة الاعتبار إلى مكانتها شرطياً تُحترم صفارته، التي أعطاها اليمني أذنه الطرشاء. ما يؤكد ذلك، تنظيم كوريا الجنوبية مناورة عسكرية، وفق فرضية شن جارتها الشمالية حرباً خاطفة تحتدي فيها نموذج «طوفان» الأقصى. السعودية قلقة من قيام «أنصار الله» بعملية شبيهة، إذا ما خرجت سكة التسوية عن مسارها، وروسيا قلقة من نموذج أوكراني يقلّد عملية 7 أكتوبر. ورغم أن «حزب الله» يسرّب أن خطة المطلّيّن باتت مكشوفة، فلا يمكن للإسرائيليين الاحتفال والرقص في الجليل أو على الحدود الشمالية في يوم الغفران المقبل، فلا أحد يعرف ماذا يخبئ الفصيل المقاوم.

سادساً: تحييد «الفرقة 153»

تدّعي أميركا أن مهمة حماية الملاحة في البحر الأحمر تمثّل قضية دولية، وليست أميركية، ونراها تدعو الصين

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غُرفة الرئيس مريانا عناني
يُبلغ إلى المُنفذ عليهم: مصطفى زهير سنو ودانا زهير سنو وعمر زهير سنو وغادة عليوان.
عملاً بأحكام المادة 409 أُصول مُحاكمات مدنية تُعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2023/590 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم من طالب التنفيذ محمد سليم خليل وناتجاً عن طلب تنفيذ شيكات وسندات دين بقيمة 69000$ عدا اللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المُرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بإنقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام، إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
في 2024/1/9
مأمور تنفيذ بيروت
أحمد كلوت

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المُحامي ربيع عبود وكيل انيس محمد ابو ظهر لمورثته جيهان سعيد سليم سند بدل ضائع للعقار 11/207 هالالية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب جوزاف سليمان باسط شهادة قيد بدل ضائع للعقار 4/270 وادي بعنقودين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب سمير حسن السبع أعين بصفته مُشتري سند بدل ضائع للعقار 986 وسطاني باسم ميمنه توفيق البابا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمُعاملة التنفيذية 2023/31 غُرفة الرئيس القاضي رالي صادق.
لإبلاغ المُنفذ ضدهم: حياة ولارا وسارة وفوزية وناظم وعبد الهادي وإيمان ودنيا وأحلام. مجهولي محل الإقامة الحُضور بالذات أو بواسطة وكيلهم القانوني إلى هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته في المُعاملة التنفيذية المُقدمة من طالبة التنفيذ ديالا جعفر عواضة وكيلها المُحامي محمد البظان بموضوع تنفيذ الحُكم الصادر عن جانب محكمة الابتدائية في الجنوب تاريخ 2019/12/12 – إزالة شيوع في العقار رقم 612/عين بعال.
وعليهم اتخاذ محل إقامة مُختار ضمن نطاق الدائرة وإلا فكل تبليغ لهم بعد انقضاء مُهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يُعتبر قانونية.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً.
المُدعى عليه: بسام بدر الدين خليل والمجهول محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2023/1663 المُقامة من حسن محمد زين بموضوع إلزام بالتسجيل 2263 جويا.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً.
المُستدعى ضده: خليل محمد ريس والمجهول محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2023/2154 المُقامة من علي محمد ريس بموضوع إزالة شيوع 648 أنصارية.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين مي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً.
كرم وسميرة وايلان ويوسف سعد عرايس وريمونا وميلاده وخريستينا الياس سعد ودانيال وفريدريك بيار يوسف الطحشي ومرتا نقولا جرجورة ويوسف سعد فاضل وريمه مارون سليمان وسمر سعيد عاصي والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2023/1960 المُقامة من أحمد جواد غندور بموضوع إزالة شيوع في العقار 193 سفنتي العقارية.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين مي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً.
المُستدعى ضدهم: نقولا ولينا حنا كرم ويوسف سعد فاضل وريمونا وخريستينا وميلاده يوسف الطحشي وسميرة سعد الياس سعد وريمه مارون سليمان وسمر سعيد عاصي وجرجس توما والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2023/1961 المُقامة من أحمد جواد غندور بموضوع إزالة شيوع في العقار 219 سفنتي العقارية.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة الإيجارات في صيدا برئاسة القاضي جورج سالم بتاريخ 2023/11/20 بالقرار رقم 2023/75 بالدعوى رقم 2022/384 المُقامة من المُدعية محاسن علي عون بوجه المُدعى عليه فؤاد عبد المجيد شعيب بإسقاط حق المُدعى عليه فؤاد عبد المجيد شعيب من التمديد القانوني وإلزامه بإخلاء الماجور الكائن في الطابق الثالث من البناء القائم على العقار رقم 1182/لمية ومية.
مُهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مُهلة النشر
رئيس القلم
محمد إبراهيم

تبليغ

جانب: هبة نبيل الحسيني
الموضوع: تبليغ مجهول المقام
المرجع: قاضي بعبدا الشرعي الجعفري
السيد محمد علي صولي
ورقة دعوى صادرة عن قاضي محكمة بعبدا الشرعي الجعفري مُوجهة إلى مجهول محل الإقامة المذكور أعلاه في الدعوى المُقدمة عليكي من طارق حسين هدلا بمادة استلام طفلة أساس 21 تعين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء 2024/2/7 فيقتضي حُضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا أعتبرت مُبلغاً حسب الأصول وجرت بحقك المُعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحُكم القطعي يكون صحيحاً.
القاضي
السيد محمد علي صولي
محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب السيد عقاب مسعود أشعل لنفسه شهادة قيد قسم خاص بدل عن ضائع بحصته بكامل العقار 925 قسم 7 رياق.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب السيد محمد خالد البسط بصفته وكيلاً عن امال حسن الكسني سند تمليك بدل عن ضائع للمُوكلة بحصتها بالعقار 94 من منطقة مكسه.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

تبليغ

صادر عن قاضي الأمور المستعجلة في النبطيّة
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه عباس عبد الرحمان حدرج، آخر مقام معروف له النبطية جانب محطة غزال للمحروقات، والمجهول محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها في الدعوى رقم 2024/757 المقامة عليك من أحمد كمال محمد علي بوكالة المحامية لمى الشامي، بمادة إزالة تعدي وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثل بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لك وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونيّة من تاريخ النشر.
الكاتب
زهراء الحسين

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية/ عقاري
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم داوود حسن داوود والكسندر ودافيد كرم داوود، آخر مقام معروف لهم النبطيّة التحتا، والمجهولي محل الإقامة الحضور إليه لاستلام اوراق الدعوى ومرفقاتها رقم مدوّر 2024/209 المقامة عليكم من عماد حسن داوود ورفاقه بوكالة المحامي شوقي شريم، بمادة إلزام بالتسجيل أسهم من العقار رقم /240/ من منطقة النبطيّة التحتا العقاريّة وعليكم اتخاذ محل إقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم وإلا جاز إبلاغكم بالأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونيّة من تاريخ النشر.
الكاتب
هديل بدران

إعلان قضائي

تبليغ دعوى مُوجهة للمُستأنف عليهم: محمد وسامر جبق وعلي محمد جبق من سكان المدينة الصناعية مجهولي محل الإقامة.
قررت الغرفة السادسة لمحكمة استئناف البقاع المدنية في زحله بتاريخ 2023/11/16 في الدعوى رقم أساس مدور 2023/218 المُقامة من المُستأنف ولید أنیس فتوش ضد المُستأنف عليهم شركة خنيصر باور ش.م.ل. ورفاقها اعتبار المُستأنف عليهم محمد وسامر جبق ومحمد علي جبق المذكورين أعلاه مجهولي محل الإقامة وإبلاغهم بواسطة النشر أوراق هذه الدعوى والتي يطلب فيها المُستأنف فسخ الحُكم الصادر عن رئيس دائرة التنفيذ في زحله تاريخ 2019/10/31 قرار 2019/32.
فيقتضي حُضوركم بالذات أو من ينوب عنكم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحله لتبلغ أوراق هذه الدعوى خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات في إيوان المحكمة وعليكم اتخاذ مقاماً مُختاراً لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا سيُصار إلى إبلاغكم هذه الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة ووفقاً للقانون.
كاتب المحكمة
علي أبو شاهين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عبد القادر حسن مرعي وكيل أحمد طلال زويا لمورثه طلال زكريا زويا سندات بدل ضائع للعقارات 16 – 201 – 4/60 – 26/60 – 32/60 – 151/252 – 152/252 – 1/333 – 2/333 – 15/333 – 20/333 – 21/333 – 43/333 – 44/333 – 45/333 مدينة صيدا و809 وسطاني.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

◄ وفيات ►

ندعوكم للمُشاركة في مجلس عزاء حسيبي عن روح المرحوم
الحاج نجيب عبد الحسن مقشر

أولاده: الحاج وجيه، محمد والحاج محمود
أصهرته: الحاج علي مقشر، الحاج محسن ياسين، الحاج فضل الحاج علي
الزمان: الأربعاء 2024/1/10 بعد صلاتي المغرب والعشاء
المكان: مسجد الإمام الرضا (ع) في بئر العبد
له الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل مقشر، آل زهر وعُموم أهالي بيت ياحون وعيتا الجبل
الدعوة خاصة بالرجال

تقرير

لا مكان لخصوم حزب الله على طاولة التفاوض

مع تقدّم الحدث اللبناني العسكري جنوباً، ودخول لبنان عنواناً اساسياً في المفاوضات الإقليمية، يظهر عجز القوى السياسية من خصوم حزب الله عن الحضور خارجياً لمواكبة لما يمكن ان يُرسم لمستقبل لبنان

هيام القصيفي

في الصورة الرسمية، يستقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الموفدين الغربيين، أميركيين وأوروبيين وأمميين، ويتحدّث معهم حول الحلول المطروحة لوقف الاندفاعة الإسرائيلية تجاه لبنان، وما بعدها. ما هو غير رسمي، أن حكومة تصريف الأعمال لا صلاحية لها بإجراء التفاوض، على الأقل

> التفاوض حول لبنان محصور بدائرتين فقط هما إيران خارجياً وحزب الله داخلياً

من الوجهة السياسية والأمنية المتعلّقة بمصير المنطقة الحدودية وانتشار حزب الله وسلاحه في المنطقة، فضلاً عن اي تسوية سياسية شاملة تتعلق بإيجاد إطار حل للأزمة الراهنة. كما أن رئيس الحكومة مكلف بتلقّي الرسائل التي ينقلها ليس إلى حزب الله مباشرة بل إلى الرئيس نبيه بري ومنه إلى الحزب. وما هو غير رسمي، أيضاً، لكنه الحقيقة الوحيدة التي يعيشها لبنان، هو أن التفاوض يتمّ في خطوط مباشرة وغير مباشرة مع حزب الله، في غياب أي أطراف سياسية أخرى، بمعزل عما إذا كان التفاوض يجري حصراً حول موضوع الجنوب والحدود او في التسوية الكبرى.

تخشى القوى المناهضة لحزب الله من أن تكون احتمالات التفاوض بين طهران وواشنطن جدية بالقدر الذي يمكن التوقّع معه الوصول إلى محطات أولية على قدر من الأهمية في مسار العلاقة بين الطرفين وانعكاس ذلك على المنطقة. وليست التلميحات الإيرانية أو الأميركية وحدها التي تثير الريبة في احتمالات التوصل إلى تسويات، بل هناك خطوات جدية تصل إلى مسامع معنيين في لبنان عن احتمالات «غير مطمئنة» قد لا تجد صدى إيجابياً لدى معارضي الحزب في لبنان. فالولايات المتحدة، بقدر ما تضغط على إسرائيل لتحييد لبنان عن دائرة الحرب، تسعى إلى لملمة الوضع في المنطقة ومع إيران قبل الدخول في مرحلة الانتخابات الرئاسية الجدية. والدول العربية التي تريد الخروج بأقل الأضرار الممكنة من حرب غزة، تريد كذلك ربح مزيد من الوقت مع مكاسب على المدى البعيد في تحييد بلادها عن تداعيات الحرب وتوسّعها. ومن مصلحة إيران كذلك، كسب الوقت أكثر وعدم الدخول في مجازفات كبرى. لذا يدور الكلام لدى معارضي الحزب حول احتمالين لا ثالث لهما: إما تفاوض إيراني - أميركي يعطي حزب الله مكاناً ثابتاً في المعادلة اللبنانية مقابل تسويات مضبوطة الإيقاع جنوباً، أو خربطة إسرائيلية لأي تفاوض لا يأخذ في الاعتبار مصالح إسرائيل الأمنية عند حدودها الشمالية. وفي الحالتين، يصبح التفاوض حول لبنان محصوراً بدائرتين، إيران خارجياً وحزب الله داخلياً.

مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل والرئيس نبيه بري (أ ف ب)

وبقدر التسليم بهذه المعادلة، يظهر عجز هذه القوى، في المقابل، عن الحضور بقوة في حالات التفاوض الجارية. وهنا بيت القصيد، لأن القوى المعارضة لحزب الله، أو حتى المتحالفة معه موسمياً كالتيار الوطني الحر، لم تتمكن طوال المرحلة الماضية من تكوين حضور خارجي على المستوى المطلوب، فحتى العلاقة مع السعودية، والتي كان يمكن أن تُستثمر في التفاوض الجاري، تبدو محصورة في إطار محدد، كما تُرجمت مثلاً في لحظة التمديد لقائد الجيش العماد جوزف عون، حين زار السفير وليد البخاري بكركي، وتحرّكت الرياض واتفقت مع اللجنة الخماسية على التجديد له. أكثر من ذلك، يصبح الحضور الخارجي هزيلاً، ولا دور مؤثّر في مجريات التفاوض. وقد يكون الموفد الفرنسي جان إيف لودريان أكثر من أعطوا هذه القوى فرصة الإطلالة الخارجية عبره، إلى ما يمكن التعبير عنه دبلوماسياً.

مع ذلك، كشفت حرب غزة عورة الغياب الخارجي المستمر منذ سنوات لهذه القوى، والذي يأخذ أهمية مزدوجة عند مفاصل حقيقية. فمنذ 7 تشرين الأول، ظهر أن التفاوض الذي بدأ حول مرحلة ما بعد غزة، سيشمل ساحات المنطقة التي تُعنى بها طهران، ولبنان في مقدّمها، بسبب وجود حزب الله وتحريك جبهة الجنوب. غير أن الاستنهاض الذي كان يفترض أن يواكب حدثاً «تاريخياً» في المنطقة مؤثّراً على لبنان، اقتصر على البيانات والمطالبات بتنفيذ القرار 1701، ولم يرتق إلى المستوى المطلوب خارج الحدود اللبنانية. فإذا كان تحوّل كالمتوقّع حدوثه، حرباً أو سلماً، ومفاوضات تأخذ في مندرجاتها النظام السياسي والتسويات الداخلية وحجز مكان مناسب في التسوية، أبقى الانشغال السياسي محلياً دون الوصول إلى دول القرار، فكيف يمكن الرهان، إذاً، على أن حصة إيران وحزب الله لن تكون كبيرة؟ حتى لو كانت هذه القوى تعتبر أن إيران تريد التفاوض بأي ثمن ومستعدّة لكبح دور حزب الله العسكري مقابل عدم توسيع رقعة الحرب. لكن، في المقابل، فإن للتفاوض أسسه وتنازلاته وأرباحه، وإيران وحزب الله حاضران بقوة. أما خصومهما من قوى سياسية برلمانية وحزبية، فربحوا معركة يتيمة حتى الآن بموافقة حزب الله، ويتصرفون وكأنهم سلّموا جدلاً بأن لا وجود لهم على الطاولة.

تقرير

فوضى توزيع الكهرباء: الحقّ على غرفة التحكّم!

وصل التقنين القاسي إلى نهايته، وعادت الكهرباء إلى الخطوط مع تفريغ القسم الاول من حمولة باخرة الفيول في الزهراني الخميس الماضي، قبل انتقالها إلى دير عمار لإفراغ بقية الحمولة يوم السبت. ومع إعادة تشغيل مجموعات دير عمار الحرارية دخل إلى الشبكة 240 ميغاواط إضافية ليصبح ناتج الطاقة الكلّي 390 ميغاواط، بعدما كان قد تراجع إلى 150 بسبب شحّ الفيول. قد يكون تبرّؤ مؤسسة الكهرباء من المسؤولية عن تأمين الوقود مفهوماً، إلا ان ذلك لا يعفيها من مسؤولية انعدام العدالة في توزيع الطاقة المتوافرة بين المناطق والمستهلكين

فؤاد بزي

تدنّى إنتاج الطاقة في الأيام الأخيرة من عام 2023 إلى حدّه الأدنى بسبب شحّ الفيول، ووصل الإنتاج الحراري في ذروة الأزمة إلى 150 ميغاواط بعد فصل كلّ مجموعات التوليد الحرارية عن الشبكة، باستثناء واحدة في معمل الزهراني، بحسب بيانات مؤسسة كهرباء لبنان، لتأمين الحدّ الأدنى من الإنتاج لتزويد المرافق الأساسية بالطاقة كالمطار والمرفأ ومضخّات المياه والسجون.

مع استفحال الأزمة خرجت محطات توزيع الكهرباء من عقالها، وسيطرت المافيات على ساعات التغذية في المناطق، وتحكّم «قبضايات الأحياء» برقاب الناس. وظهرت في بيروت «خدمة تحويل الكهرباء لعشر دقائق لاستخدام المصعد مقابل 300 ألف ليرة»، بحسب أحد العاملين في مؤسسة الكهرباء، و«في الضاحية الجنوبية فرض صاحب مولد قطع الكهرباء عن الحي الذي يغذيه لزيادة المصروف على العدّادات، وإعادة وصل الخطوط التي قطعها أصحابها بعد تركيب طاقة شمسية في منازلهم».

تدني التغذية لا يعني مطلقاً الدخول في العتمة الشاملة، فالطاقة المنتجة تؤمّن ساعة من الكهرباء يومياً على الأقل، في حال وُزّع الإنتاج بشكل عادل. ولكنّ توزيع الكهرباء القليلة المنتجة على المناطق اتّسم خلال أيام الأزمة الأخيرة بلا عدالة وباستنسابية. فمقابل الانقطاع التام للتيار منذ 13 كانون الأول الماضي وحتى السادس من الشهر الجاري في بعض المناطق، وصلت الكهرباء بشكل وُصف بـ«الجيّد» إلى عدد غير قليل من المناطق، وتجاوزت ساعات التغذية في بعضها 8 ساعات يومياً لدرجة سأل فيها أحد سكان هذه المناطق «عن أي أزمة كهرباء تتكلّمون».

وبعد استطلاع عدد من الموظفين في مؤسسة الكهرباء تبيّن أنّ مشكلة التوزيع لم تنته مع العودة الجزئية للتيار بسبب مشاكل لوجستية وبشرية لن تُحلّ قريباً. فـ«خروج محطة التحكم المركزية في مبنى مؤسسة الكهرباء الرئيسي، بسبب انفجار المرفأ، عن العمل جعل من غير الممكن معرفة كيفية توزيع الطاقة المنتجة في المعامل الحرارية بعد وضعها على الشبكة»، بحسب مصادر «الأخبار» في المؤسّسة. اليوم، تتم عملية توزيع الكهرباء من أحد المباني الفرعية للمؤسّسة، وتُستخدم «آلات بدائية تسمح فقط بمعرفة تردّد الكهرباء لعدم السماح بحصول حمل زائد، لكن من دون معرفة ساعات التغذية في المناطق»، ويبقى بالتالي عدد كبير من المدن والأحياء بلا كهرباء لأيام، رهناً لمزاج الموظف أو القبضاي المسيطر، كما حصل خلال الأزمة الأخيرة.

«التوزيع فالت تماماً، والضبط شبه مستحيل»، تقول المصادر التي لا تنفي حصول «عمليات بيع لخطوط الكهرباء في المحطات التي استمرّ التيار بالوصول إليها خلال فترة التقنين القاسي، إذ لا رقابة على الموظفين فيها بسبب غياب غرفة التحكّم الرئيسي». سابقاً، كان توزيع الطاقة مراقباً يومياً من قبل المؤسسة والتفتيش، وكان من الممكن تقديم تقارير ممكننة حول ساعات التغذية في كلّ منطقة. أمّا الآن، فيمكن للموظف المناوب في محطة التحويل الاستنساب في إيصال الكهرباء لمن يشاء من الأحياء. ففي إحدى محطات التحويل، مثلاً، قرّر موظف، بناءً على دراسة لم يطّلع عليها أحد، تصنيف المواطنين إلى فئتين، الأولى تدفع الفواتير والثانية لا تدفع. فقام بتحويل الكهرباء إلى الفئة الأولى لساعات أطول من الفئة الثانية، علماً أنّ «المخرج الذي حصل على ساعات تغذية أطول فيه عدد كبير من الفنادق والمطاعم، وهي الأقل التزاماً بدفع الفواتير»، بحسب المصادر.

> من جهة أخرى، لا يمكن إلقاء اللوم

> خدمة تحويل الكهرباء لعشر دقائق لاستخدام المصعد تكلّف 300 ألف ليرة في بيروت

بشكل تام على الموظفين فقط، فـ«هؤلاء يقعون تحت ضغوط مناطقية». ففي غياب قوى الأمن، يُهدّد الموظفون في بعض المناطق في حال عدم تحويل ساعات أطول من الكهرباء، وتُطلق عليهم النار أحياناً، ما جعلهم في الآونة الأخيرة يرفضون المناوبة ويكتفون بتحويل الكهرباء ومغادرة المحطات.

الخطوط المستثناة

حول عدم وصول الكهرباء بشكل كامل إلى بعض المناطق خلال فترة التقنين القاسي، أفاد أحد مديري توزيع الطاقة في المناطق بـ«أنّ الإنتاج وصل إلى حدّه الأدنى، ولولا المعامل المائية التي وضعت 70 ميغاواط على الشبكة لتدنّى الإنتاج إلى ما دون 150 ميغاواط». ولتمرير الأزمة، قامت المؤسّسة بوضع أولويات، المطار، المرفأ، وآبار المياه الرئيسية، وأوصلت الكهرباء فقط إلى محطات التحويل المسؤولة عن إيصال الطاقة إلى هذه المرافق.

وخلال ساعات الليل، أو عند انخفاض استهلاك المرافق المستثناة للطاقة يتم تزويد المناطق التي تتغذى من المحطات نفسها بالكهرباء. في المقابل، «صفّرت المحطات الأخرى، ولم تصلها الكهرباء نهائياً لعدم احتوائها على خطوط مستثناة». وحول الوضع في المناطق، لم ينفِ المدير وجود تجاوزات، وأعادها للسبب ذاته، أي عدم وجود محطة تحكّم مركزية»، ولكنه أشار إلى أنّ الأحياء لا تتغذى بالكهرباء من محطة تحويل واحدة، ولو كانت متجاورة. ففي الضاحية مثلاً، منطقة حي ماضي تتغذى من محطة الحرّ التي تحتوي على خط مستثنى، وبالتالي وصلتها الكهرباء، ولو لساعة يومياً، ومنطقة بئر العبد تتغذى من محطة الضاحية المصفرة، ما يعني عدم حصولها على الكهرباء أبداً.

(هيثم الموسوي)

تقرير

نحو التوسّع في التحقيقات في فساد «التربية»

فاتن الحاج

بعد قرار الهيئة الاتهامية في بيروت فسخ قرار إخلاء سبيل رئيسة دائرة الامتحانات الرسمية وأمينة سر لجنة المعادلات ما قبل التعليم الجامعي بالتكليف، أمل شعبان، استكمل قاضي التحقيق

> ملف التعويضات في الامتحانات الرسمية لا يقلّ هدراً وفساداً عن ملف لجنة المعادلات

في بيروت، القاضي أسعد بيرم، أمس، استجواباته في ملف فساد وزارة التربية، وقبض الرشى مقابل إنجاز معادلات الشهادات للطلاب العراقيين، واستمع الى إفادة المتعاقد في دائرة الامتحانات، رامي حنين، المقرب من شعبان، وأجرى مقابلة مع كل من الموظف في لجنة المعادلات والمسؤول عن الة البصم، صلاح رزق، وسمسارة من خارج الوزارة تدعى زهراء، واستدعى الموقوفتين، أمينة سر لجنة المصادقات الجامعية سحر جعفر، والموظفة في لجنة المعادلات الجامعية، أمية العلي. وفيما قرر بيرم التوسع في التحقيقات، في ضوء معطيات جديدة في الملف، ليس معلوماً ما إذا كان التحقيق سيتطرق إلى جداول التسليم والتسلّم ومقارنة أعداد المعاملات التي أجريت من داخل المنصة (مواعيد تسلّم المعاملات) وخارجها، ومَن من الموظفين ساعد الموظف الموقوف، رودي باسيم، في إتمام المعادلات من خارج المنصة بموافقة شعبان، كونها هي من توقع على الإذن للبدء بالإجراءات ودراسة الملفات وإدراجها في «السيستم».

وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن صدى أخبار الفساد في وزارة التربية تردد في منظمة اليونيسف التي قسّمت تعويض الامتحانات الرسمية التي تدفعها الجهات الدولية المانحة بالدولار الأميركي إلى ثلاثة أقسام: الأعمال التحضيرية والمراقبة والتصحيح، وقد دفعت حتى الآن أموال المرحلتين الأخيرتين، فيما لم تصرف مستحقات المرحلة الأولى، بسبب الفساد في المديرية العامة للتربية التي يرأسها عماد الأشقر والمديرية العامة للتعليم المهني والتقني التي ترأسها هنادي بري دائرة الامتحانات الرسمية التي ترأسها شعبان، ومصلحة المراقبة والامتحانات في التعليم المهني التي يرأسها جوزف بونس، لجهة تضارب الجداول، وتكليف موظفين محاسيب من كل الفئات بمن فيهم الحجاب والسائقون، وتسجيل أسماء آخرين يقبضون ولا يحضرون أو من خارج الكادر التعليمي أصلاً، كزوجة مدير التعليم الثانوي خالد الفايد التي لديها شهادة ترجمة وتعمل في وزارة السياحة، أو مراقبين متوفّين كما في التعليم المهني، ما يشير إلى أن ملف التعويضات في الامتحانات الرسمية لا يقلّ هدراً وفساداً عما يجري في المعادلات. فالموظف المستجوب أمس صلاح رزق، مثلاً، أدخل اسم زوجته في أعمال الامتحانات على الة البصم وأدخل بصمته مكانها ليبصم ويوقّع عنها، وهو نفسه مكلف بالتدقيق في أعمال الامتحانات الرسمية لجهة المقارنة بين الة البصم وجداول التوقيع، فكيف يؤتمن على مثل هذا التدقيق من ارتكب مثل هذه المخالفة؟

وكانت «الأخبار» قد أثارت، العام الماضي، مسألة «ضياع» ملايين الدولارات بين الجدول المالي الذي نشرته وزارة التربية على موقعها الإلكتروني، والذي يخصص 8,9 ملايين دولار حوافز للامتحانات من مشروع S2R2 (برنامج تعليم جميع الأطفال الممول من البنك الدولي والممدّد حتى شباط 2024)، من دون أن يحدّد وجهة صرفها، وبين الرقم الذي رفعته الوزارة إلى منظمة اليونيسف لتغطية كلفة الامتحانات الرسمية والذي لا يتجاوز مليوناً و800 ألف دولار. إلا أن تحقيقاً جدياً لم يجر بشأن الفارق بين ما صرّحت به شعبان وما صرّح به الأشقر، إنما جرت تسوية بين شعبان والأشقر برعاية وزير التربية عباس الحلبي. كل ذلك يجري نتيجة تضارب المصالح والتداخل الحاصل بين الإدارات التي يُكلف بها موظف واحد لمهام عدة، فيما يقف وزير التربية في موقع المتفرج ولا يتخذ أي إجراء في هذا المجال.

تقرير

قرى المواجهة من دون تعليم: 44 مدرسة رسمية مقفلة

انقضى الفصل الدراسي الأول في التعليميْن الرسمي والخاص، وأنهى تلامذة المدرسة الرسمية، خارج شريط المواجهة جنوباً، 44 يوماً تعليمياً فعلياً من دون إضرابات، أو عطل قسرية، من أصل 104 أيام تعليمية. في المقابل، لم يتعلم تلامذة 44 مدرسة رسمية في المنطقة الممتدّة من الناقورة إلى شبعا يوماً واحداً. أما حلول وزارة التربية، كالطلب من الأساتذة والتلامذة النازحين الالتحاق بالمدارس الأقرب إلى مركز النزوح، أو افتتاح 10 «مدارس استجابة» بالتعاون مع الجهات الدولية لتعليم النازحين، فلم تجدِ نفعاً، لأن «واضعيها جاهلون بطبيعة المواجهة والحياة في الجنوب»، بحسب مدير إحدى الثانويات المقفلة بسبب الحرب.

وفيما تعيش بقية المناطق حياةً عادية، تحتدم الحرب يومياً في الجنوب، وتفرض واقعاً جديداً على حياة الجنوبيين، مبقية 6800 تلميذ من دون تعليم حقيقي حتى الساعة، و1400 أستاذ بلا حول أو قوة. وأمام هذا الواقع، رفض مديرو المدارس في مناطق المواجهة «زيارات تربوية من الصف الثاني لموظفين في الوزارة، وطلبوا عقد أي اجتماع تربوي في منطقة المواجهة في بنت جبيل، على أن يكون الوزير حاضراً، ومعه خطة واضحة المعالم».

النزوح أبطل إمكانية الحياة في قرى الحافة الأمامية، وعطّل التعليم حتى في القرى البعيدة عن المواجهات المباشرة مع العدو، وقسّم التلامذة إلى عدّة شرائح. فمنهم من ترك القرية والتحق بمدارس في منطقة النزوح، و«هم أقلية»، بحسب مدير ثانوية في الجنوب، ومنهم من نزح ولم يلتحق بمدرسة. وجزء آخر فضّل أهله البقاء في القرية، فبقي من دون تعليم بعد إقفال المدارس.

أمام هذا الواقع، «لم تقدم وزارة التربية على طرح خطة أو تصور لإعادة ترميم الكسر التعليمي لدى التلامذة، والتعويض عليهم، ووضعهم في صورة كيفية إجراء الامتحانات الرسمية للتلامذة الشهادة في المنطقة»، بحسب مديري مدارس في مناطق المواجهات، فضّل هؤلاء التحرك وحدهم، وأطلقوا العام الدراسي الحالي باستخدام التعلّم من بعد.

> لم يلتحق بـ«مدارس الاستجابة» أكثر من 1300 تلميذ، ما يعني بقاء 5500 تلميذ خارج الصفوف

وأفاد عدد من الأساتذة الذين تواصلت معهم «الأخبار» في قرى الحافة الأمامية عن «مباشرتهم التعليم أونلاين من منازلهم». وحول تقييم التجربة، أشاروا إلى «صعوبات جمّة تحيط بالعملية تتعلّق بشكل رئيسي بالوضع الاجتماعي والاقتصادي السيّئ للتلامذة النازحين».

أمّا «ترقيعة وزارة التربية، أو ما يُعرف بمدارس الاستجابة للأزمة»، التي أُطلقت مطلع الشهر الماضي، وعددها 10، وممولة من قبل اليونيسف والإسكوا، فوُصفت بـ«التنفيعة، ومدارس التشجيع على التهجير»، كونها فُتحت في مناطق بعيدة جداً عن قرى المواجهة، و«كأنها دعوة لترك القرى»، و«لم يلتحق بها أكثر من 1300 تلميذ، أي حوالي 130 تلميذاً في كلّ منها، ما يعني بقاء 5500 تلميذ خارج الصفوف الدراسية».

وللوصول إلى تعليم من بعد أكثر فعالية، توصّلت مبادرة عضو كتلة التنمية والتحرير أشرف بيضون مع وزارة التربية والجهات المانحة لاعتبار كل التلامذة النازحين جزءاً من مدارس الاستجابة التي أطلقتها وزارة التربية. وبالتالي، يحصل كل تلميذ مسجّل في مدرسته المقفلة، أو في مدرسة مفتوحة على 60 دولاراً شهرياً كبدل نقل، إضافة إلى جهاز كمبيوتر لوحي لاستخدامه في التعليم من بعد. ويحصل، بموجب المبادرة أيضاً الأساتذة النازحون المشاركون بالتعليم من بعد على خطوط مستثناة». وحول الوضع في المناطق، لم ينفِ المدير وجود تجاوزات، وأعادها للسبب ذاته، أي عدم وجود محطة تحكّم مركزية»، ولكنه أشار إلى أنّ الأحياء لا تتغذى بالكهرباء من محطة تحويل واحدة، ولو كانت متجاورة. ففي الضاحية مثلاً، منطقة حي ماضي تتغذى من محطة الحرّ التي تحتوي على خط مستثنى، وبالتالي وصلتها الكهرباء، ولو لساعة يومياً، ومنطقة بئر العبد تتغذى من محطة الضاحية المصفرة، ما يعني عدم حصولها على الكهرباء أبداً.

فؤاد..

طوفان الأقصى

الحوثي يقصف الإعلام المشارك في حرب الإبادة

كفى جعجعةً يا BBC بالعربي المشبرح!

لم نعد نحن ــ سكان الجنوب العالمي ــ نحتاج إلى دليل على أنّ «بي. بي. سي» والمنظومة الإعلامية الغربية المهيمنة، ليست سوى أداة في خدمة المصالح الاستعمارية والإسرنيلية في المنطقة. من إنجازات الطوفان العظيم أنّه أزال عن أعيننا الغشاء السميك وعرّى النوايا الحقيقية لهذه المؤسسات وشعاراتها الكاذبة. كنّا شهوداً على تبريرهم لمحرقة غزّة والإبادة بحقّ المواطنين عبر تقاريرهم التضليلية، ومطاردة كل صوت مناصر لفلسطين في عملية أشبه بصيد الساحرات. وليست المقابلة التي أجراها محمد علي الحوثي مع الإعلامية المصرية نوران سلّام ضمن برنامج «بلا قيود»، سوى استكمال لهذا التضليل الذي عرّاه الحوثي بالسلاح الأمضى: السخرية من غباء الأسنلة وخواء «أعرق مؤسسة إعلامية» في أوروبا!

تاتي «بي. بي. سي» كرأس حربة هذه الآلة المتوحشة التي مهدت لمحرقة غزة

عبدالرحمن جاسم

مع دخول العدوان الصهيوني الوحشي على غزّة يومه المئة تقريباً، أعادت المجتمعات العربية اكتشاف الدور اليمني في هذه المعركة المصيرية. لقد أثبت اليمنيون و«أنصار الله» تحديداً أنهم لا يرتدون القفازات أيضاً في

جاءت ثورة وسائل التواصل الاجتماعي لتقدّم الدليل على تورط هذه المؤسسات في الدم الفلسطيني

المقابلات التلفزيونية والإعلامية، أنهم لا يصطادون سفن العدو في مضيق باب المندب فقط، بل إنهم أيضاً يصطادون الإعلاميين والإعلاميات الذين يسبحون في الماء العكر.

عبر وسائل التواصل الاجتماعي، انتشرت أخيراً مقابلة أجراها محمد علي الحوثي، رئيس اللجنة الثورية العليا في حركة «أنصار الله» في اليمن، مع الإعلامية المصرية نوران سلّام ضمن برنامج «بلا قيود» على تلفزيون «بي. بي. سي عربي»، المؤسسة البريطانية التي دائماً ما افتخرت بأنّها «مهنية» يمتاز إعلاميّوها بالمناقبيّة والمهنية العالية والموضوعية وتجري دورات تدريبية على حرية الصحافة والتعبير والكتابة التحريرية «المحترفة» للإعلاميين في العالم العربي، سرعان ما صارت عارية أمام «الطوفان». كلّ هذه الشعارات الكاذبة باتت من الماضي منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» التي عرّت المنظومة الإعلامية الغربية، كاشفةً عن التصاقها بمصالح أنظمتها الاستعمارية في المنطقة. لا مهنية لهؤلاء أنى ادّعوا. كلّ ما كانوا يتهمون سواهم من إعلاميين وصحافيين وكتّاب، كانوا يمارسونه، ويفعلونه طوال الوقت: إنهم جزءٌ من المعركة على شعبنا، جزءٌ من آلة القتل الوحشية، جزءٌ لا يقل أهمية أو وحشية أو إجراماً عن جيش الاحتلال الصهيوني. وتأتي «بي. بي. سي» كرأس حربة هذه الآلة المتوحشة، هي التي مهّدت لمحرقة غزّة في تقاريرها التي ادّعت وجود أنفاق المقاومة الفلسطينية تحت المنشآت المدنية، ولفقت الأصوات المناصرة لفلسطين في صفوف موظّفيها، ووصفت المتظاهرين المؤيدين للقضية الفلسطينية في لندن بأنّهم «مؤيّدون لحماس» (الأخبار 10/17/ 2023 ـ 2023/10/23 ـ 2023/11/29 ـ 2023/11/27) وغيرها الكثير من السقطات الأخلاقية والتضليل الذي يهدف إلى تبرير الإبادة والترويج للسردية الصهيونية. ضمن هذا الإطار أيضاً تندرج المقابلة التي عرضت على القناة مع محمد علي الحوثي الذي جلس والجَنْبية حول خاصرته، ساخراً ببرودة من أسئلة المذيعة، معرّياً الخواء المهني الذي تعيشه «هيئة الإذاعة البريطانية». حين سألته سلّام بثقة عما إذا كانت «الاستخبارات الإيرانية تمدّكم بالمعلومات»، أجاب الحوثي الذي بدا متماسكاً وأثقاً، وحتى ساخراً في معظم أوقات المقابلة: «لا علم لديّ بذلك»، لتعود الإعلامية ذات الوجه الجامد والصوت الرتيب واللغة الجسدية الشبيهة بمعلّمات المدارس البريطانيات من خمسينيات القرن الماضي، لتطرح سؤالاً لا يَنمّ سوى عن جهل بالسياسة والإستراتيجيا وعن استخفاف بمهنتها قائلةً: «لكن ما علاقتكم بما يحدث هناك وأنتم على بُعد أميال وأميال؟» هنا استغلّ الحوثي السؤال ليظهر أنه يمكن «مقارعة» هذا النوع من الأسئلة من فوق وليس من أسفل مجيباً: «يعني بايدن ونتنياهو يسكنون في شقّة واحدة؟ والرئيس الفرنسي يسكن في نفس الطابق؟ ورئيس الوزراء البريطاني يسكن في نفس العمارة؟ أم أنّ بينهم وبين إسرائيل آلاف الأميال؟». إجابة ظهّرت الحضيض المهني الذي بلغته القناة البريطانية. لعلّه السؤال الأسوأ والأغبى والأوقح الذي يمكن أن تطرحه مذيعة في مؤسسة هي أصلاً جزءٌ من استعمار سابق، ولربما حالي إذا ما تذكرنا حضوره في العراق.

كانت إجابة محمد علي الحوثي كما لو أنها خارجة من قلوب وحناجر ملايين من المشاهدين والمتابعين العرب والمسلمين: حتى إنّ أعداء الحوثيين أنفسهم مثل المعارض السعودي المعروف سعد فقيه، علّق على المقابلة بقوله: «بغض النظر عن موقفنا منهم؛ شفى الغليل بـ «بي. بي. سي» وكل المنطق الغربي». نوران التي يقف خلفها نظام إعلامي متوحش ومتغطرس في آن معاً، يعرف كيف يلعب اللعبة الإعلامية منذ سنوات طوال، لم تقبل سقوطها عند الإجابة الأولى، فقررت بالصوت وملامح الوجه نفسها أن تكمل. سألت الحوثي مغيّرةً الموضوع باكملة: «ما الذي حققه الحوثيون من كل ضرباتهم؟ حتى الآن 23 استهدافاً لم يحققوا منها شيئاً كانها جعجعة بلا طحين؟». في حرفة الميديا، ما فعلته نوران سلام هنا كان بمثابة ضربة تحت الحزام، فهي ردت الصاع لمحمد علي الحوثي بأن أخبرته بأنّ «كل ما يقومون به في حركة «أنصار الله» هو بمثابة كلام في الهواء لا قيمة له». الحوثي الذي بات متمرساً إلى حدٍ كبير في حرفة رد الصاع صاعين، أجابها بمنتهى الهدوء، وبدون أي انفعال من أي نوع: «إذن لماذا تدعي أميركا تحالفاً ضدنا ما دامها لم تحقق أي شيء؟». هذه الإجابة كان من شأنها أن تنهي المقابلة بشكل كلي، إذ إن ما يقوله الحوثي دقيقٌ وواضح ومعلن. مع ذلك، واصلت المذيعة أسئلتها التي تفتقد إلى حد أدنى من المعرفة والمعلومات، مستمرّة في لعبة التضليل والتعمية، فأكملت: «لم تحقق أيّ ضرر لإسرائيل، ما يعني أنّها جعجعة بلا طحين». هنا أشار الحوثي في معرض إجابته: «على أي أساس تستندين في معلوماتك؟ يوجد شلل تام للموانئ الإسرائيلية في فلسطين المحتلة، أنتِ التي تجعجعين بأسئلتك التي بلا طحين». هنا بدا أن النظام المحنّك خلف المذيعة التي كسرها المحاور اليمني، عليه أن يغيّر أساليب اللعبة ويضرب تحت الحزام، وخصوصاً أنه خسر الجولتين الأولين بسرعة وبسهولة فائقة: «أنتم تحاولون تعزيز شعبيتكم القليلة في الداخل اليمني». عرف محمد علي الحوثي هنا بأن خصومه قد رفعوا «الراية البيضاء»، فأجاب: «من يقل ذلك، فليتفضل هو ليعزز شعبيته». هو لم ينف الأمر، ولم يجزه، لكنه في الوقت نفسه رمى كرة النار في ملعب المذيعة المصرية فاتحاً المجال أمام «كل من يرغب» في تعزيز شعبيته، في الوقوف مع القضية الفلسطينية ودعمها. أما عن «حبة الكرز» فوق الكعكة، فكانت في إجابة الحوثي حول «المهنية» و«الحيادية» التي تتباهى بها المحطة التلفزيونية المناصرة للاحتلال الصهيوني؛ إذ أصرت سلام على كونهم ـ أي «بي. بي. سي» ـ حياديون في تناولهم لما يحدث، لتكون السخرية مباشرةً و«شخصية» ربما للمرة الأولى: «أنتم حياديون؟ أنت لو تنحازين للقضية الفلسطينية، تفقدين وظيفتك فوراً» في إشارة إلى القوانين الأوروبية والغربية التي باتت تطال أي شخص مؤيد لفلسطين ولو حتى عبر تغريدة أو بوست على الإنترنت، أو حتى لرفعه علماً فلسطينياً سواء على شرفة منزله أو في الشارع.

في المجمل، ما حدث مع محمد علي الحوثي ليس جديداً، ولا حدثاً فريداً خارجاً عن الإطار العام لأداء الإعلام الغربي إزاء أحداث فلسطين الحالية، وهو فعلياً من منجزات «الطوفان»، إذ عرّى هذه المؤسسات وكشفها ليس أمام الجمهور العربي فقط، بل أيضاً أمام جمهور بلادها الذي أزالت عنه السوشال ميديا الغشاء الذي وضعه هذا الإعلام بينه وبين الحقيقة. جاءت «ثورة/ ثورة» وسائل التواصل الاجتماعي بالصورة والصوت لتقدّم الدليل على تورط هذه المؤسسات في الدم الفلسطيني، أو على الأقل ممارسة التضليل وتغييب الحقائق خدمةً للمصالح الاستعمارية الغربية التي تشكّل إسرائيل وكيلها في المنطقة.

جوليا هارتلي بروير... العنصرية البيضاء

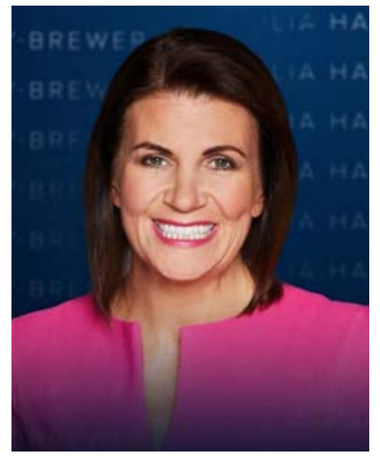

في الأيام الماضية، انتشرت دعوات عبر السوشال ميديا لمقاطعة وممارسة ضغوط بهدف إقالة المذيعة جوليا هارتلي بروير (الصورة) على قناة «توك تي في» البريطانية. المذيعة المعروفة بصهيونيتها وافتقادها للموضوعية وانحيازها الكامل والأعمى لإسرائيل، تحاول دوماً في استضافتها لشخصيات سياسية وناشطة عن تاريخ نتنياهو، فهو ليس شخصية شعبية في إسرائيل، وقد كرّرت هذه النقطة خمس مرّات». كما هاجمت البرغوثي شخصياً، إذ قالت له وهي تصرخ: «ربما أنت لست معتاداً على وجود امرأة تتحدث»، فرد عليها البرغوثي قائلاً: «أنت تضللين الجمهور بما قلته للتو». ثم أنهت المذيعة حديثها معتذرةً له «كونها امرأة تتحدث إليه». وسرعان ما انتشر مقطع المقابلة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتعالت الدعوات إلى التقدم بشكوى ضد بروير، فيما دعا معلقون ومتابعون «هيئة تنظيم قطاع الاتصالات البريطاني ـ أوفكوم» إلى فتح تحقيق بحقّ المذيعة بسبب تصرفاتها وأسلوب محاورتها للبرغوثي.

الذي كان يتحدث عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، متوقّفاً عند قضايا الفساد التي تلاحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يحاول إطالة أمد الحرب هرباً من هذه الاستحقاقات. لكن المذيعة المصابة بالهستيريا، قاطعت ضيفها مراراً بوقاحة قلّ نظيرها، وأجابته: «لا نملك الوقت الكافي للحديث

مهدي حسن خارج MSNBC

أعلن الصحافي مهدي حسن عن تركه عمله في قناة MSNBC الأميركية. وقال المقدّم البريطاني من أصول هندية في ختام حلقة برنامجه The Mehdi Hasan Show التي بثت أول من أمس الأحد: «لقد قرّرت البحث عن تحدٍّ جديد. هذه ليست فقط الحلقة الأخيرة من برنامجي، بل آخر يوم لي في MSNBC». وأكّد حسن أنه فخور بما حقّقه في برنامجه. وعرّد على صفحته على منصة x قائلاً «إنه عام جديد، ولا بدّ من خطط جديدة». لم يكشف الإعلامي الذي يُعرف بمهنيته وخبرته، عن الأسباب التي دفعته لاتخاذ هذا القرار بعدما انضم إلى الشاشة قبل ثلاث سنوات تقريباً. لكن من يتابع قناة MSNBC يعلم أنّ قرار حسن جاء نتيجة عملية إقصاء قامت بها المحطة بسبب مواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية وطرحه أسئلة نقدية على ضيوفه، كاشفاً زيف السردية الإسرائيلية (الأخبار 2023/9/17). فقد استضاف المقدّم في إحدى حلقات برنامجه، مستشار الحكومة الإسرائيلية مارك ريفيف، ودخل معه في نقاش حاد بسبب هجمات الاحتلال على غزة. على أثر تلك المقابلات، قررت المحطة الأميركية إبعاد حسن وزميله الأميركي ـ المصري أيمن محيي الدين والكندي المولود في كينيا لعائلة من أصول هندية علي فلشي، عن الشاشة بسبب أسئلتهم التي كشفت جرائم العدو الإسرائيلي. وأعلنت MSNBC في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، عن عدم بث حلقة «ذا مهدي حسن شو» على منصة البثّ التدفّقي التابعة لها «بيكوك»، فيما استبدلت محيي الدين يومَي الخميس والجمعة الماضيين بزميلته جوي رييد. منذ العدوان على غزة، تعرّضت قناة MSNBC لضغوط إسرائيلية وأميركية بسبب إعطائها مساحة للصوت الفلسطيني. جاء آخرها على لسان مدير «رابطة مكافحة التشهير» (ADL)، جوناثان غرينبلات، خلال حلوله ضيفاً على برنامج «مورنينغ جو»، إذ تساءل: «من يكتب النصوص في هذه الشبكة؟ حركة «حماس»؟». منذ اندلاع العدوان، رفع الإعلام الغربي لواء السردية الإسرائيلية وكمّ أفواه الصحافيين الذين وقفوا إلى جانب فلسطين. وخير دليل على ذلك، قيام شبكة «bbc عربي» بإقصاء عدد من صحافييها اللبنانيين والعرب بسبب آرائهم التي دافعت عن الفلسطينيين على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي (الأخبار 2024/1/5).

طوفان الأقصى

من أحمد باشا الجزّار إلى «الطوفان» العظيم

جبل عامل مهد (ثقافة) المقاومة: السيف للسّيف لا شعر يفيد

ثقافة المقاومة متجذّرة في جبل عامل منذ قرون رغم معاناته الطويلة من الدولة التركية وسياستها المذهبية وحكم الأسر الإقطاعية التي أدّت إلى فروقات طبقية هائلة في المجتمع. لنعد فقط إلى عهد الوالي العثماني احمد باشا الجزار (1734 - 1804) الذي حكم بلاد الشام بالحديد والنار، وسحق الثورات والانتفاضات التي نشأت ضده في لبنان وفلسطين وسوريا وصولاً إلى طردهم للمحتل من الجنوب عام 2000. والحاقهم الهزيمة به عام 2006

سلوى دبوق

ما إن انطلقت غزة في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب، حتى تعرّض جنوب لبنان لكثير من الافتراءات على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من قبل مجموعة من الجاهلين والمنافقين. فهذا الذي

رفض العامليون وعد بلفور وشاركوا اهل فلسطين في المواجهات واستشهد عدد منهم

يستهزئ بدور المقاومة اللبنانية في الحرب، ويزعم أنها خافتة ومنهزمة، وذاك الذي يندب حظّه لعدم انصياعها لمخططاته وأحلامه العسكرية، وهو لم يذق يوماً طعم القتال، ناهيك بأولئك الذين يدّعون أن المقاومين مأسورون من الخارج، وهم لا يعرفون شيئاً عن أهل جبل عامل أو يتجاهلون تاريخهم العريق في النضال وطردهم للمحتل من الجنوب عام 2000، وإلحاقهم الهزيمة به عام 2006. والأعجب من ذلك أن تلك التعليقات تأتي من أشخاص لم تقدّم أحزابهم وحكوماتهم شيئاً لنصرة المقاومة الفلسطينية، بل كانوا خنجراً مسموماً في ظهرها.

إن ثقافة المقاومة متجذرة في جبل عامل منذ قرون رغم معاناته الطويلة من الدولة التركية وسياستها المذهبية وحكم الأسر الإقطاعية التي أدّت إلى فروقات طبقية هائلة في المجتمع. لنعد فقط إلى عهد الوالي العثماني أحمد باشا الجزار (1734 - 1804) الذي حكم بلاد الشام بالحديد والنار، وسحق الثورات والانتفاضات التي نشأت ضده في لبنان وفلسطين وسوريا. عندما حكم الجزار ولاية صيدا، حاول فرض سيطرته على جبل عامل بالقوّة والعنف، وجنّد الشباب العاملين في جيشه وأرسلهم إلى الحروب البعيدة، وفرض الضرائب والرسوم الثقيلة على الفلاحين والمزارعين الصغار، واستولى على أراضيهم وممتلكاتهم، وأقام معسكرات في قراهم، وأسكن المرتزقة وشذاذ الآفاق في منازلهم، وقتل كل من خالفه أو ناهضه وسجنه وعذّبه ونكّل بالعلماء، ما اضطرهم إلى الهجرة إلى إيران والحجاز والعراق وغيرها من البلدان. كما صادر كل الكتب والمخطوطات الثمينة في مكتبات جبل عامل التي تمثل العصارة الفكرية للنهضة العلمية التي شهدتها البلاد منذ عهد الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني الذي أعدم في دمشق عام 1384، ونقلها إلى عكا لتتحول إلى وقود لأفرانها لمدّة أسبوع. قاوم أهل جبل عامل الجزّار بشجاعة، ونظموا حركات ثورية عُرفت باسم «الطباحة»، وهي كلمة عاملية تعني المناهضة أو المقاومة. استخدم العامليون أساليب حرب العصابات والكمائن والغارات والهجمات المفاجئة على الجيش العثماني ومرتزقته، وألحقوا به خسائر فادحة في الأرواح والمال. وقد برز اسم الشيخ ناصيف النصّار العاملي الوائلي الذي تحالف مع الشيخ ظاهر العمر في فلسطين لمواجهة العثمانيين، وأصبح أحد رموز المقاومة في الجنوب، وقد استشهد في معركة يارون عام 1781 بعدما خرج برفقة 700 فارس من جنوده من قلعة تبنين التي كانت مقراً له لمقابلة جيوش أحمد باشا الجزار المدعومة بآلاف من جنود الانكشارية التركية. بعد استشهاد النصّار، استمرت حركة الثوار في التصدّي للوالي وجنوده ولم تستقر الأحوال في جبل عامل إلا بعد مصرع الجزّار وموافقة الوالي الجديد سليمان باشا على سحب العساكر التركية من المنطقة. أظهرت حركة الطباحة روح المقاومة والصمود والتضحية لدى أهل جبل عامل، كما خلقت نهجاً ثورياً، استمر وجهه إلى الأجيال اللاحقة، وظهر بوضوح في مواجهة الانتداب الفرنسي ثم الاحتلال الإسرائيلي وكلّ المشاريع الهادفة إلى تقسيم لبنان والمنطقة.

نضال طويل وقاس توّج بطرد المحتل الاسرائيلي من الجنوب عام 2000

بعد أفول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، ظنّ العامليون أنهم سيحظون أخيراً بدولة عربية تحقّق لهم العدل والازدهار، وسارعوا إلى تأييد قيام الملكية العربية في سوريا، ولكن تبيّن في ما بعد خداع الدول الكبرى واقتسامها للمنطقة وفقاً لاتفاقية سايكس بيكو التي نصّت على إعطاء لبنان وسوريا لفرنسا، والعراق وفلسطين لبريطانيا، فتألّفت عصابات ثورية في جبل عامل لمقاومة الانتداب الفرنسي. في عام 1920، عُقد مؤتمر «وادي الحجير» الشهير عام 1920 برئاسة السيد عبد الحسين شرف الدين للمطالبة بوحدة لبنان وسوريا وفلسطين في إطار حكم عربي وطني. وعندما جوبهت هذه المطالب بالرفض، اشتدت هجمات الثوار بقيادة أدهم خنجر وصادق حمزة الفاعور على القوات الفرنسية وكبّدوها خسائر جسيمة. أرسل الجنرال غورو حملات تأديبية إلى جبل عامل بحجة حماية المسيحيين، مغتنماً حادثة عين إبل المشؤومة (أيار 1920) وفرض غرامات مالية ذهبية على أهله وحكم على الثوار بالإعدام. هذه الأحداث تثبت أنّ جبل عامل لم ينكسر أمام الغزاة ولم ينسَ تاريخه وهويته الأصيلة وتمسّك بانتمائه العربي وواجه الاستعمار، رغم محاولات الفرنسيين زرع الشقاق بين العامليين والعرب مستغلين الاختلاف المذهبي لتاليبهم ضد الحكومة العربية في دمشق.

كان العامليون أيضاً سبّاقين في رفض وعد بلفور (1917) وما تلاه من قرارات دولية تعسفية بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية (1947)، ولم يكتفوا بالتظاهرات والإضرابات لمؤازرة فلسطين، بل شاركوا أهلها في المواجهات واستشهد عدد منهم. كذلك دعا العلماء والأدباء العامليين إلى الجهاد قبل أن تضيع الأرض إلى الأبد ومنهم الشيخ أحمد رضا وسليمان ظاهر والسيد محسن الأمين وأحمد عارف الزين صاحب مجلة «العرفان» الشهيرة والشاعرة زهرة الحر والشاعر فؤاد جرداق والشيخ محمد جواد مغنية وغيرهم الكثير. رأى هؤلاء الأدباء أنّ القوّة هي السبيل الوحيد لاستعادة الأرض المسلوبة، فنسمع الشاعر موسى الزين شرارة يقول في قصيدته «السّيف للسّيف»:

ضَاعَ الجليلُ ولم يسلمْ لنا النّقبُ/ واللّدُ ضاعت ونحن السّادة العربُ

جدودنا أُسُداً كانوا فكم فتحوا/ أرضاً وكم قهروا جيشاً وكم غلبوا

متى أراكم وقد كرّت جحافلكم/ وقيلَ للثّارِ هبّ الغَرْبُ او ثبوا

السيفُ للسّيف لا شعر يفيد إذا/ قال المثقّف في الهيجا ولا خُطب

هكذا نرى أنّ أهل الجنوب آمنوا بالقومية العربية، وعانقوا فكرها، وسطروا بدمائهم تاريخها. واليوم، يتألمون لما يحلّ بإخوانهم في غزة من محن ومصائب، فلا يبخلون عليهم بالدعم والمساندة، ولا يتأخرون عن تقديم الفداء والشهادة في سبيلهم، لأنهم يعلمون أن هذا حقّ وواجب. اليوم الجنوب يواجه حرباً شرسة، فقراه وبلداته تتعرض يومياً للقصف، والآلاف من أبنائه قد نزحوا عن ديارهم، واقتصاده قد تعطّل وتدهور، وأراضيه ومزروعاته قد احترقت. مع ذلك، يرنو الجنوب إلى غزة في مصابها ويفتخر بمقاومتها التي صنعت نصراً تاريخياً طال انتظاره.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4496

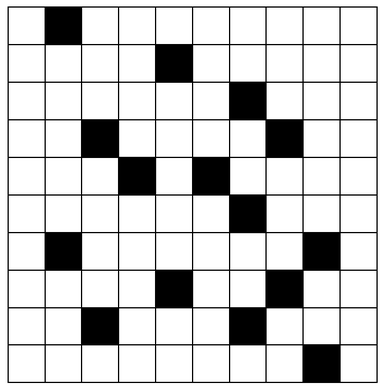

أفقيا

1- من روّاد المسرح العربي – 2- من الأشجار – من أدوات متسلقي الجبال – 3- من مستلزمات البناء – من الحيوانات – 4- والد – من الفاكهة – مرتفع – 5- أحرف متشابهة – صوت الإنفجار – 6- ماركة سجائر – الجاهل الذي لا دراية له – 7- من الكواكب – 8- إضطرم وتلهّب – عبودية – خفيّ وغير ظاهر – 9- خلاف خسارة – ضمير منفصل – سقي – 10- من التراث اللبناني

عمودياً

1- أرخبيل إسباني أهم مدنه لاس بالماس – 2- من ضواحي لندن – بئر عميقة – 3- صف سيّارات – مَسّ – زار الأماكن المقدسة – 4- فضاء – أشار – للمساحة – 5- أضاء – كمال وخلو من العيب – 6- الإسم الأول للرسام الإسباني الراحل بيكاسو – ضمير متصل – 7- يغضب ويغتاظ – يُستعمل لنخل الطحين – 8- من الحيوانات – مدينة مصرية – 9- أشبع من شرب الماء – غناء بفرح – 10- مدينة عراقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الفايسبوك – 2- اكواريوم – 3- أكروم – أسفي – 4- خوار – الكرش – 5- طرد – ي ي ي ي – 6- بيانو – تل – 7- يم – رسب – 8- طب – رحم – أخي – 9- لاوس – صباح – 10- أحمد بن بللا

عمودياً

1- الأخطبوط – 2- كوري – بلح – 3- فاراداي – أم – 4- أكوّر – نمرود – 5- يوم – يو – حسب – 6- سا – اي – رم – 7- بر الياس – صبّ – 8- ويسكي – بابل – 9- كوفر – خال – 10- ميشال شيحا

sudoku 4496

3		2			5			9
1		7		2			4	
	9		7	1		5		
	4					7		1
	3			9				4
			8	5		2		6
	7			8		6		
			6				9	
5		1			9		2	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4495

4	1	2	3	5	9	6	7	8
5	3	8	7	2	6	1	4	9
6	7	9	4	1	8	3	5	2
1	2	6	9	4	5	8	3	7
7	9	5	8	3	1	2	6	4
3	8	4	6	7	2	9	1	5
2	4	7	1	8	3	5	9	6
8	6	3	5	9	4	7	2	1
9	5	1	2	6	7	4	8	3

مشاهير 4496

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي وقصصي لبناني (1949-2021). من أعماله « مطر حزيران »

5+6+3+4+8+7 = الأزهار ■ 11+1+9+2 = يرد على السؤال ■ 10+7 = هدم الحائط

حل الشبكة الماضية: **كلاوس يوهانس**

يوم المسرح العربي

وسط كل الدمار... نقاومُ ونستمرّ

نضال الأشقر

إنه زمنُ التحولات والحصارات وحروب التصفية والإلغاء والصعاب، وكياناتُنا مشلّعةٌ مخلّعةٌ متربّصة.

وسطَ هذا كله، وسطَ هذه الفوضى العارمة، وسطَ كل هذا الدمار، وسطَ هذا القتل والفساد، ومعَ كلّ ما يجري من حولنا من تدمير متعمّدٍ لدينا التاريخية الرائعة، ولإنساننا وتدميرٍ أرضنا وبحرنا وساحلنا ومدارسنا وتاريخنا وثقافتنا وذاكرتنا، وسطَ هذا كله نقاومُ ونستمر. قبل الحرب الأهلية في لبنان، كانت بيروت مسرحاً كبيراً لأحلام النُخبة من اللبنانيين والعرب، وكانت عاصمةَ الخيال والمغامرة والحرية، وفي تلك الأجواء الرائعة، خُصّصَت تجربة «محترَف بيروت للمسرح»، التي كانت نواةً ثقافيةً وفنيةً دينامية، رُحنا من خلالها نبحثُ بحثاً نابضاً بالحياة، عن شكلٍ جديدٍ ومضمونٍ جديدٍ للمسرح، عن مسرحٍ حديثٍ يُشبهُنا، يحملُ هواجسَنا وأمنياتِنا، وحوّلْنا تجمّعَ فنانوْ ورسامونَ شعراءُ وكتّابٌ وصحافيون، رأوا في تجربتِنا محاولةً لا للتقتيش عن ذاتٍ مسرحيةٍ أصيلةٍ فحسب، بل عن ذاتٍ إنسانيةٍ تريد أن تُولد، أسهمنا مع زملائنا الآخرين في المسرح اللبناني وفي الحياةِ الأدبيةِ والثقافيةِ اللبنانية، في خلقِ تلكَ الرعشةِ الجميلة، التي جعلَت بيروتَ الستينيّاتِ والسبعينيّاتِ صفحةً ذهبيةً فريدةً وخالدة، في كتابِ تاريخِ المنطقة.

ولا مرةً قبلَ ذلك وخلالَه واليومَ فهمتُ المسرحَ إلا حياةً تستبقُ الحياة.

إن الإبداعَ وفرحَ الإبداعِ ونظرةَ الإبداعِ إلى الحياةِ والفنِ والكون، وانطلاقةَ الإبداعِ منَ الفكرِ النّيرِ المنفتحِ الحُر، هو الحدثُ الأهمُّ الذي غيّرَ مجرى حياتي نحوَ حياةٍ أفضلَ ونحوَ حريةٍ وأعمق.

والإبداعُ لا ينطبقُ فقط على الفنون، بل أيضاً على السياسةِ وتحريرِ السياسةِ من العادي ومنَ المسلّمات والتقاليدِ العفنة.

والمبدعُ هو المحرّضُ الرؤيوي الذي يحرّكُ المستنقعات، ويحرّكُ المسلّماتِ القائمةَ ويخربطُ السكون، وهو الذي يَخرج من الثابتِ إلى الأفقِ الوسيعِ البناء.

هذه الوثبةُ هي التي أخرجَتْنا من العاديّ إلى عالمِ الحلمِ المجنّح، وإلى استمراريةِ الحياةِ المنتجةِ المغامرة.

كيفَ لنا نحنُ المبدعونَ أن نشاهدَ المجازرَ والأطفالَ والقتلى، والعائلاتِ المدمّرةَ والبيوتَ التي سُطّحَت على الأرضِ في فلسطينَ والعراقِ ولبنانَ وسوريا وليبيا والسودان، وألا نغيّرَ بأعمالٍ مسرحية، وعلى مدى قرنٍ كامل، عمّا كنا شهوداً عليه.

السنا نحنُ مؤرخين من نوعٍ آخر؟

السنا نحن شاهدين ومسجّلين للحاضر؟

السنا نحن ناقلي التراجيديا الإنسانية على المسرح، كي تصلَ إلى قلوبِ الناسِ وعقولِهم؟

السنا نحنُ مَن ينتزعُ الأقنعةَ عن كلّ وجهٍ مزيف، وعن كلّ قضيةٍ فاسدة؟

اليوم نحنُ في العراق، في بلادٍ ما بينَ النهرين، حيث كانت بابلُ وسومرُ وأكاد، التي نجرُّها عبرَ السنين. وهو فضاءُ للمقاومةِ الثقافية، وللبقاءِ منصةً إبداعيةً فكريةً وفلسفيةً وفنية.

نحن بحاجةٍ إلى هذه الساحةِ الإبداعيةِ الحرّة، والانفتاحِ على الآخر، والتواصلِ في ما بيننا، وقبولِ الآخرِ واحترامِ الاختلاف، فما هي الديموقراطيةُ إن لم تكن كلَّ ذلك؟

ضمنَ هذه الرؤيةِ يسكنُ هوسُ المبدعينَ الخلاقينَ وثوقُهُم إلى المعرفة، وهنا تكمنُ قوتُهم في الانتقالِ بخفةٍ بين الزوايا المضيئةِ والزوايا المعتمة، وفي نقضِ الثابتِ والهامد، وفي الهدمِ المخلّص، فإذا تخلّى المبدعونَ عن كلّ ما يَديدُ ويكشفُ ويصدمُ ويفضحُ ويثير، إذا تخلّوْا عن إدانةِ الظلمِ وتعريةِ القهرِ ودعمِ العدالة، فإنهم يتخلّوْن عن سلاحِهِمِ الأمضى، وهو اللّعبُ بالنار.

انطلاقاً من هذه السوْيلية، وانطلاقاً من ذلك المسرحِ الفريدِ الذي نتوقُ إليه، عالمٌ ليس فيه حروبٌ حقيقية، ولا يُراقُ دمٌ حقيقي، ولا سيوفَ ولا رماحَ إلا من خشب، ولا قنابلَ إلا من دخانٍ لكنها تفعلُ في النفوسِ والخيال، وهي أمضى منَ السيفِ القاطع، وأعمقُ من الجرحِ وأبعدُ من الواقع، عالمٌ يعتلي فيه الفقيرُ العرشَ فيصبحُ حاكماً في ثانيةٍ واحدة، ويسقطُ الطاغيةُ في ثانيةٍ أيضاً، ويقومُ الشعبُ بثورة، ويصلُ إلى مبتغاهُ بلحظةِ تجلٍ مسرحي.

هذا الإبداعُ وهذه الحريةُ هي الخطيرةُ والجميلةُ في عالمِنا المسرحي.

فما هي الديموقراطيةُ إن لم تكنْ كلَّ ذلك، وما هي حقوقُ الإنسانِ التي نمارسُها في المسرح؟ حريةُ التعبير، حريةُ المعتقد، حريةُ الحركةِ والخيالِ والكلمة، حريةُ الاجتماعِ والمجاهرة، كلُّ ذلكَ يُطبّقُ في المسرح.

أما خارجَ المسرح، فهناكَ أنظمةٌ متهاويةٌ كأنديةٍ بائسة، تلوي مع أي ريح، وليست لها قواعدُ ولا جسورٌ ولا بناءٌ صلبٌ ولا مستقبلٌ أكيد.

وفي الخارجِ أيضاً ديموقراطيةٌ تتجزأ، وتتقسّمُ إلى قياسات، وكلُّ قياسٍ ينقسمُ إلى أجزاء. أما في الداخل، فعالمُ من الإبداعِ والتناسق، كلٌّ يقومُ بعملِهِ واختصاصِه، حريةٌ تامةٌ في التعبيرِ والتطبيق، الفنانُ الصّحيحُ في المكانِ الصحيح، عالمٌ منظّمٌ مفتوحٌ إنسانيٌ بجسدِهِ وعقلِهِ وخيالِه.

أعتقدُ أنّ الفنَّ الجماعيَّ الذي يربطُ قضايا الناس، ينعشُ الديموقراطيةَ ويذكّرُنا بحقوقِنا. هذه المزايا تربطُنا بعضَنا ببعض، وتُخفّفُ من آلامنا وشعورِنا بالوَحدةِ والانعزال، وتُشعرُنا أننا نتشاركُ في بناءِ المجتمعِ ككل.

هكذا فهمتُ المسرحَ منذ بدأتُ العمل، وهكذا أواصلُهُ في «مسرح المدينة»، الذي أسعى بالتعاونِ معَ جميعِ الخيّرينَ والخلّاقين، أن يكونَ نواةً جديدةً لأحلامٍ ومحاولاتٍ جديدة، نسعى في إطارِها إلى إيجادِ لغةٍ تطلّقُنا إلى عالمٍ أردنا أن نغيّرَهُ فلم ننجح، ولكننا سنظلّ نحاولُ تغييرَه. ولن ندعَهُم يقضونَ على أحلامِنا، وسنقاومُ الجهلَ والرقابةَ والتسلط، سعياً إلى العدلِ بينَ الناس، والحياةِ الدنيئةِ الكريمة.

تلكَ البقعةُ من الضوء، التي يدخلُ إليها الناس، ليفتحوا حلمَهُم وخيالَهُم ورؤاهُم ذلك الوطنُ ضمنَ كلّ وطن، تلكَ الحريةُ فوقَ جميعِ القيود، ذلكَ الجمالُ رغمَ كلّ بشاعة، هكذا نريدُ مسرحَنا أن يكون.

وإذا قيل: لا شيءَ في المسرحِ حقيقيٌ ما دامَ هو هذا الحلم، نُجيب، لذلك هو الحقيقة! ولعلّها الحقيقةُ الوحيدة.

رسالة «اليوم العربي للمسرح» التي كتبتها الممثلة اللبنانية وتلقيها اليوم في بغداد مع انطلاق الدورة 14 من «مهرجان المسرح العربي» الذي تنظمه «الهيئة العربية للمسرح» على مدار ثمانية أيام

نضال الأشقر: كي يلعب المسرحُ دورَه ديموقراطيا فعّالاً، يجب ان تكون هناك ورشة عمل وخطةٌ تنهض بالبلاد

فعليةً وفاعلةً في مجتمعاتِنا.

أما اليوم، فأيّ مدينةٌ بيروت مثلاً تشهدُ إقفالَ مسارحِها واحداً تلوَ الآخر، وتُشيعُ الحكومةُ الطرفَ ولا تساعدُها، لأنها لا تعتبرُ أهميتَها في بناءِ المجتمعِ والشبابِ خاصة، وهذا يدُلُّ على جهلٍ وتراجعٍ أكبرَ لدى الدولةِ والمسؤولينَ في فهمِ هذا الفن.

أما أنا، فما الذي شدّني إلى ذلكَ الضوء؟ إلى تلكَ البقعةِ الصغيرةِ الساحرة، التي تُجسّدُ ما نُريد، وما نريد أن نقول، وما نودّ أن نُوصلَهُ إلى الآخرِ أبعدَ وأبعد، أكثر وأكثر؟!

لعلّ ما شدني هو بالذاتِ تهقدُ الديموقراطيةِ في عالمِنا، والبحثُ عن أداةٍ للتحريضِ على الحوار، وعن واحةٍ للتفاعلِ مع الآخر. إذ رغمَ القمعِ الصريحِ أو الخبيثِ في مجتمعاتِنا، فقد وجدَ المسرحُ اللبنانيُ دائماً طرقاً ومحاولاتٍ جديةً لإيجادِ لغةٍ مسرحيةٍ فعالة، والولوجِ بتجربتِهِ إلى العالمِ الفسيح. لكنه لم يستطعْ أن يُصبحَ جزءاً فعالاً من التغيير، لعلةٍ في نظامِهِ السياسيِ وتكوينِه. أما بالنسبةِ إلى العالمِ العربيِ عامة، فقد عرَفَ أيضاً ومضاتٍ مهمةً في هذا الفن، حيث كان للمسرحيينَ عامّةً ما يكفي من الحنكة، كي يلتفوا على الممنوعاتِ والرقابة، وإن هذا لا يكفي لتعزيزِ دورِ المسرحِ كأداةٍ للتعبيرِ الحُرِ والديموقراطية.

إذ إنّ المسرحَ هو مَن يُعيد الإنسانَ إلى روحِه وجذورِه ووجدانِه، ويربطُهُ ربطاً سحرياً بأرضِهِ ولغتِهِ وتاريخِهِ ومستقبلِه، وهو في تكوينِهِ يرفضُ كلَّ ما يفرّق، ويجمعُ تحت سقفٍ واحدٍ، جمهوراً متعدّدَ الانتماءات، ويحرّضُ على الحوارِ المثمرِ وعلى الفعلِ والتفاعل.

لكنّ الحوارَ كما نريدُهُ ونبتغيهِ لا يستقيمُ فعلياً من دونِ تعميمِ الديموقراطية، واحترامِ التعددية، وكبحِ النوازعِ العدوانيةِ عندَ الأفرادِ والأمم على السواء»، كما قال سعد الله ونوس؛ وتحريرِ الرجلِ والمرأةِ من كلّ الموروثاتِ وكلّ العاداتِ الآسنة،

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 10 كانون الثاني 2024 العدد 5103

هوامش على دفتر الطوفان

حملة المقاطعة لـ «ماجد الفطيم»: يد «كارفور» مضرّجة بدماء غزة

أصدرت مجموعات المقاطعة ومناهضة التطبيع في المنطقة العربية من بينها «اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل»، وحركة «الأردن تقاطع»، و«الحملة الشعبية المصرية لمقاطعة إسرائيل» Egypt BDS و«الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني» و«الحملة الكويتية لمقاطعة الكيان الصهيوني» و«حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل»- لبنان»، و«الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني»، و«حركة المقاطعة في المغرب» و«ائتلاف الخليج ضد التطبيع»، بياناً دعا «مجموعة ماجد الفطيم» الإماراتية إلى فضّ شراكتها مع مجموعة «كارفور» الفرنسية التي «دعمت الحرب الإبادية على أهلنا في غزة إذا أرادت تجنّب المقاطعة الشعبية العربية».

وجاء في البيان: «برز دور «كارفور» منذ بداية الحرب الإسرائيلية الإبادية على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، التي حصدت أرواح أكثر من 20 ألفاً من أبناء وبنات أهلنا في القطاع المحاصَر حتى لحظة كتابة هذه السطور، عبر تقديمها آلاف الطرود المجانية والشحنات الشخصية لجنود جيش العدو الإسرائيلي، قائلة إنها «مجرد البداية». وقد سبق ذلك افتتاح مجموعة «كارفور» الفرنسية في أيار (مايو) الماضي 50 فرعاً لخدمة جيش العدو الإسرائيلي، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الاقتصاد، لتكون المجموعة الفرنسية بذلك تساعد الحكومة الإسرائيلية في التغلب على أزمتها الاقتصادية المتفاقمة. في الأثناء، ومع تصاعد نداء مقاطعة «كارفور» في جميع أنحاء العالم، قرّرت مجموعتكم تجاوز النداءات التي تطالبها بفضّ شراكتها مع «كارفور»، معلنةً عن تبرّعها لمصلحة الحملات الإغاثية في غزة تحت شعار «قلوبنا مع غزة». ولا يمكن أن يفهم ذلك سوى محاولة لتجنب المسؤولية. وبما أن مجموعة «كارفور» الفرنسية قد أبرمت اتفاقية امتياز مع شركة Products Consumer Electra وشركتها الفرعية (Yenot Bitan)، التي أصبحت لاحقاً «كارفور إسرائيل»، وكلتاهما من الشركات الإسرائيلية المتورّطة في انتهاكات جسيمة لحقوق الشعب الفلسطيني، فقد باتت العلامة التجارية لـ «كارفور» متورّطة في جرائم الحرب التي يرتكبها نظام الاستعمار الاستيطاني والأبارتهايد في فلسطين. وبما أن متاجر شركة «ماجد الفطيم» تعمل تحت اسم «كارفور» وتعرض حصرياً منتجات تحمل اسم الشركة الفرنسية وشعارها في متاجرها، فإن ذلك يجعل من «متاجر الفطيم» المتعاقدة مع «كارفور» الفرنسية جهة متورطة في انتهاكات إسرائيل الجسيمة لحقوق الإنسان». وعليه، طالب البيان بفض «الفطيم» الشراكة مع مجموعة «كارفور» الفرنسية لتورّطها في جرائم حرب وإسقاط علامة «كارفور» من جميع متاجر «ماجد الفطيم» و«معاملاتكم التجارية في بلدان المنطقة العربية والتوقف الفوري عن عرض أو تداول أي منتجات تحمل اسم وشعار شركة «كارفور» الفرنسية».

ودعت المقاطعة «مجموعتكم (ماجد الفطيم) التي أظهرت وقوفها القلبي مع أهلنا في القطاع إلى ترجمته عبر اتخاذ قرار فضّ الشراكة مع مجموعة «كارفور»، لتصل الرسالة بشكل واضح وصريح لكل من أسهم في التورّط في الفظائع التي يواصل العدو الإسرائيلي ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني».

◄ ضياء الكحلوت يكسر الأصفاد

بعد أكثر من شهر على اعتقاله، أفرج العدوّ الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، عن مراسل ومدير مكتب «العربي الجديد» في غزة ضياء الكحلوت (الصورة). جاء ذلك بعدما حذّرت عائلته ومنظمات حقوقية عدّة من تدهور حالته الصحية، مطالبةً بالإفراج الفوري عنه وعن جميع المعتقلين تعسفياً. علماً أنّ الصحافي البالغ 37 عاماً كان يعاني من التهاب في الصدر ومرض الضغط قبل اعتقاله في السابع من كانون الأوّل (ديسمبر) الماضي. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اعتقلت ضياء من منطقة سكنه في بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، تحت تهديد السلاح، فيما جُرّد كحال جميع المعتقلين من الملابس واعتُدي عليهم بالضرب المبرح. وأُرغم الكحلوت يومها على ترك طفلته «ندى» البالغة سبعة أعوام، وهي من ذوي الاحتياجات الخاصة.

◄ «الحرية» على X... إلّا لـ «حماس»

أغلقت منصة X الحساب الرسمي للجناح العسكري لحركة «حماس» (@qassam2024) بعد ساعات قليلة من إنشائه أول من أمس، رغم جمعه أكثر من 125 ألف متابع في وقت قياسي. أثار هذا الإجراء الجدل والاستهجان، إذ إنّ الحسابات العسكرية الإسرائيلية موجودة على المنصة وتعمل بكل أريحية، بما في ذلك حساب قوات الاحتلال الإسرائيلية وغيرها من الحسابات الداعمة لها. ويأتي تعليق حساب «القسّام» بعد تحوّل تدريجي شهدته X، منذ زيارة مالكها، الملياردير الجنوب أفريقي إيلون ماسك إلى الكيان الغاصب في أواخر العام الماضي. كما تحدّث عدد من روّاد المنصة المناصرين لفلسطين وشعبها عن انخفاض واضح وممنهج في مدى انتشار محتواهم عبرها. تسلّط هذه الحادثة وغيرها الضوء على مدى أهمية السوشال ميديا في تشكيل السردية، خصوصاً بعد هجرة فئة الشباب من وسائل الإعلام السائدة. ومع استمرار المشهد الرقمي في لعب دور كبير في نشر المعلومات وتشكيل الرأي العام، فإنّ تعليق حساب الجناح العسكري لـ «حماس» يكشف تحيّز سياسات الإشراف على المحتوى على منصات وسائل التواصل الاجتماعي الرئيسية، لتصبح بمنزلة «حارس بوابة» الإنترنت الذي يقمع صوت شعب يريد التعبير عن مظلوميته وإيصال صوته عبر الفضاء الرقمي.

◄ برلين تحاصر الفن الفلسطيني

أعلن مجلس الشيوخ في برلين أنّه سيطلب من الآن فصاعداً من الفنانين والعاملين في مجال الثقافة الموافقة على تعريف إشكالي لمعاداة السامية كشرط للحصول على تمويل من الدولة. ويأتي هذا التطور في الوقت الذي وقّع فيه أكثر من 5 آلاف فنان وعامل في مجال الثقافة في العاصمة الألمانية، بما في ذلك شخصيات بارزة مثل مايكل ستيب وولفغانغ تيلمانز، على عريضة تتحدّى بند التمويل. أثارت هذه الخطوة احتجاجات، واعتبرتها مجموعة الفنانين والناشطين التي تم تشكيلها حديثاً «سترايك ألمانيا» غير ديموقراطية، فيما اتهمت وسائل الإعلام والسياسيين الألمان بإلقاء اللوم بشكل غير عادل على السكان العرب والمسلمين حول ما يُسمى «معاداة السامية المستوردة». يمزج التعريف الجديد بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية، ما يحمي إسرائيل عملياً من أي انتقاد ضد مشروعها التوسعي وقتلها المدنيين. ويفتقر التعريف إلى الدقة القانونية فيما قد يحدّ من الحقوق الأساسية، خصوصاً حرية التعبير في الفنون. ويبرّر عضو مجلس الشيوخ عن الثقافة في برلين، جو تشيالو، هذه الخطوة بأنّها «تمنع دعم التعبير العنصري والإقصائي»، بينما يؤكد أنّ «الفن مجاني». ومع ذلك، أدان الفنانون القرار ووصفوه بأنّه «عنصري وعمل من أعمال القمع الثقافي» (الصورة: ملاك مطر ـ فلسطين)

◄ المقاومة تصيب نجم «فوضى»

بعدما تفاخر عبر حسابه على إنستغرام بتدمير منازل مدنيين فلسطينيين في غزة «انتقاماً للإسرائيليين الذين قُتلوا» في عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، أصيب الممثل والمغنّي الإسرائيلي، عيدان عميدي (الصورة)، بجروح خطيرة، أثناء قتاله في صفوف قوات الاحتياط في فيلق الهندسة في قطاع غزّة، بعدما جُنِّد مع بدء العدوان. ووفقاً لصحيفة Times of Israel العبرية، كانت جروح نجم مسلسل «فوضى» خطيرة، قبل أن يُنقل جوّاً إلى «مركز شيبا الطبي» حيث يتلقى العلاج بينما يخضع للتخدير والتنفس الاصطناعي. وكان عميدي الذي سبق أن عبّر عن سعادته بانتشار إحدى أغنياته في الإمارات قد نشر أخيراً رسالة قال فيها: «يجب ألّا نتخلى عن السكان الإسرائيليين في الجنوب والشمال مرة أخرى. أي شيء آخر غير القضاء على حماس في غزة واجتثاث حزب الله في جنوب لبنان يشكل خطراً مباشراً على أطفالنا».

علماً أنّه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قُتل المنتج الإسرائيلي الذي كان ضمن فريق عمل «فوضى»، ماتا مائير، أثناء خدمته كجندي احتياط في شمال غزة.

على بالي

أسعد أبو خليك

لن نخرج، كعرب، سالمين من أهوال ما حدث ويحدث في غزة. لم نر النكبة بأم العين على الهواء مباشرة لكن الغضبة العربيّة كانت أكبر آنذاك، كما كانت المَذلّة. نحن كلّنا مصابون بصدمات نفسيّة من جرّاء حروب ومجازر واجتياحات إسرائيليّة متوالية. من كان في سنّي: شهد عدوانَي 1967 و1972 على جنوب لبنان. وبعد تلك السنة لم يتوقّف العدوان، من دون تعداد عمليّات التفجير الإرهابية التي لم تتوقّف. تُصاب بكرامتك عندما تصل قوّات خاصّة عدوّة إلى قلب بيروت وتمعن قتلاً واغتيالاً، فيما الجيش يرفض التدخّل (الجيش كان متواطئاً في كل سنوات ما قبل الحرب حتى الطائف). لن نتعافى من جراء ما نشاهد يوميّاً حتى لو لم يكن عندك إرسال تلفزيوني في المنزل. المَشاهد تلاحقك على مدار الساعة في مواقع التواصل. ثم تعلم أنّ هناك مِن بَني جلدتك مَن لم يتأثّر بتلك المشاهد. لبنان أسوأ بلد عربي في هذا الصدد: تتحدّث مع أصدقاء من مصر أو الأردن أو المغرب (وهي دول وقّعت اتفاقات سلام مع العدوّ)، وتدرك أنّ إجماعاً يسود في كل الدول على العداء لإسرائيل وتحميل إسرائيل وحدها المسؤوليّة. إلا في لبنان: تجد مجموعات متفرّقة وكلّها من نفس المصدر التمويلي الغربي أو/و الخليجي، ترفع شعارات تهدف إلى إراحة إسرائيل وإزعاج الجهة الوحيدة التي ترد العدوان. الهزيمة بعد حرب تمّوز وسلسلة من غزوات إسرائيليّة فاشلة على غزة تمنعك من تقبّل معايشة هزيمة واحدة بعد. لا، عاصرنا 1967 و1973 (وهي نصر محتمل حوّله السادات إلى هزيمة) والهزيمة الكبرى في عام 1982. في عام 1982، لم تكن هزيمة أنظمة. لا، كانت هزيمة حركات تحرّر: منظمة التحرير (بكل عناصرها حتى الرفضيّة منها) والحركة الوطنية اللبنانيّة (بكل فصائلها حتى الثوريّة منها). تقلق وتخاف وتريد أن تتابع الأخبار، ثم لا تريد أن تتابع الأخبار كي لا ترى ما يصيبك بالإحباط. تعطي نفسك الأمل بالإسقاط على مجريات النكبة، ثم ترى الشباب العربي وهو يكتفي بالحنق على مواقع التواصل. لا يمكن أن نُهزَم في غزة.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com